الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

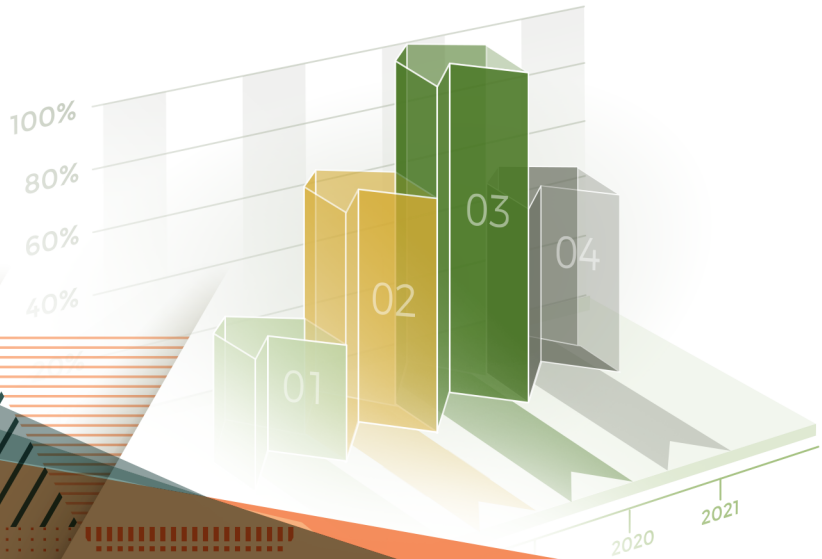

مؤشر بيئة العمل الخيري حول العالم

ومكانة دولة الكويت 2022

سلسلة عرض تقارير عالمية في العمل الخيري (4)

Global Philanthropy Environment Index 2022

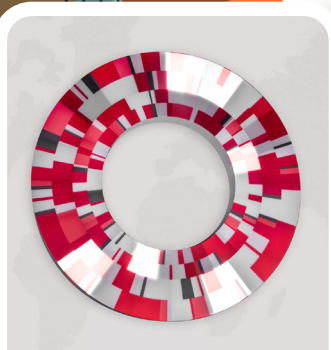

The Global Philanthropy Environment Index 2022

IUPUI INDIANA UNIVERSITY Lilly Family School of Philanthropy

إعداد
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

1443هـ/ 2022م

مؤشر بيئة العمل الخيري حول العالم

ومكانـــة دولـــة الكويـــت 2022

سلسلة عرض تقارير عالمية في العمل الخيري (4)

Global Philanthropy Environment Index 2022

إعداد
المـركـز العالمـي لـدراسـات العمـل الخـيري
1443هـ/ 2022م

ISBN: 978-9921-777-18-5

جميع الحقوق محفوظة للمركز

غير مسموح باستخدام المحتوى أو أي جزء منه بأي صورة من الصور قبل الحصول على إذن خطي من المركز.

لا يتحمل المركز أي مسؤولية من أي نوع عن دقة المحتوى ووجهات النظر والنتائج الواردة في منشوراته أو عن أي أضرار ناتجة عن استخدامها

للتواصل: research@iico.org

قائمة المحتويات

لمحة عن مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي	11
التغييرات في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي بين 2018 و2022	12
ملخص تنفيذي	13
القسم الأول: مؤشر بيئة العمل الخيري: لمحة منهجية	17
مقدمة	19
أولًا: أسئلة مؤشر بيئة العمل الخيري	19
ثانيًا: أهداف مؤشر بيئة العمل الخيري	21
ثالثًا: منهجية تنفيذ مؤشر بيئة العمل الخيري	21
رابعًا: ما الجديد الذي يقدمه تقرير عام 2022	23
خامسًا: قياس بيئة العمل الخيري	23
القسم الثاني: دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر بيئة العمل الخيري - قراءة في أهم النتائج	25
مقدمة	27
أولًا: البيئة العامة للعمل الخيري	27
ثانيًا: العوامل الفرعية لبيئة العمل الخيري:	28
1. البيئة التنظيمية	30
2. الحوافز الضريبية	31
3. التدفقات الخيرية عبر الحدود	33
4. البيئة السياسية الداعمة للعمل الخيري	35
5. البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري	37
6. البيئة الاقتصادية الداعمة للعمل الخيري	39
ثالثًا: دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مستوى بيئة العمل الخيري العام	41
القسم الثالث: دولة الكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري	43
أولًا: حقائق عن الإطار العام للعمل الخيري بالكويت	45
ثانيًا: بيئة العمل الخيري في الكويت	45
1. إنشاء المنظمات الخيرية في الكويت:	46
· سهولة إنشاء المنظمات الخيرية	46
· حرية عمل المؤسسات الخيرية بدون تدخل حكومي	47
· مدى تحكم السلطة الحكومية في إغلاق وحل المنظمات الخيرية	48
2. الحوافز الضريبية في الكويت:	49
· مدى ملاءمة النظام الضريبي لتقديم التبرعات الخيرية	50
· مدى ملاءمة النظام الضريبي للمنظمات الخيرية لتلقي التبرعات الخيرية	50
3. التدفقات الخيرية عبر الحدود في الكويت:	50
· مدى ملاءمة البيئة التنظيمية القانونية لإرسال التبرعات عبر الحدود	51
· البيئة التنظيمية القانونية المنظمة لتلقي التبرعات عبر الحدود	52
4. البيئة السياسية للعمل الخيري في الكويت:	53

· مدى ملاءمة البيئة السياسية للأعمال الخيرية	53
· مدى مناسبة السياسات والممارسات العامة للأعمال الخيرية	55
5. البيئة الاقتصادية	56
6. البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري في دولة الكويت	56
ثالثًا: مستقبل العمل الخيري في الكويت	58
رابعًا: الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19):	59
· المجالات التي لعب فيها القطاع غير الربحي والعمل الخيري دورًا في الاستجابة لوباء كوفيد - 19 (COVID-19)	59
· الابتكار والاتجاهات الجديدة في القطاع غير الربحي والعمل الخيري المتعلق باستجابات وباء كوفيد - 19 (COVID-19)	60
· تأثير وباء كوفيد - 19 (COVID-19) على البيئة الخيرية	60
· التأثير المتوقع لوباء كوفيد - 19 (COVID-19) على البيئة الخيرية في عام 2021	60
خامسًا: الكويت: حقائق وأرقام:	61
· إجمالي المؤشر العام لدولة الكويت يبلغ (3.7) درجة	61
· البيئـة الاقتصاديـة والبيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة داخـل دولـة الكويـت هـما الأعـلى عـلى مسـتوى العوامـل المكوِّنـة لبيئـة العمـل الخـيري	62
توصيات ختامية لتحسين بيئة العمل الخيرية في الكويت والمنطقة العربية	63
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري "Global Center for Philanthropy Studies GCPS"	66
حول كلية الأعمال الخيرية في جامعة إنديانا "The Lilly Family School of Philanthropy"	67
ملحق (1): استبيان مؤشر بيئة العمل الخيري	68
قائمة المراجع	77

قائمة الأشكال

شكل رقم (1): إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المؤشر الرئيسي لبيئة العمل الخيري	27
شكل رقم (2): درجات العوامل الفرعية في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي	28
شكل رقم (3): نسبة التغير في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي حسب العوامل الفرعية ما بين 2018 و2022	29
شكل رقم (4): التغير في درجات العوامل الفرعية على مستوى الدول في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي	29
شكل رقم (5): توزيع درجة مؤشر سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم	30
شكل رقم (6): نسبة التغير في درجات مؤشر سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم بين 2018 و2022	31
شكل رقم (7): توزيع درجات مؤشر الحوافز الضريبية حسب الإقليم	32
شكل رقم (8): نسبة التغير في درجة مؤشر الحوافز الضريبية على مستوى الأقاليم بين 2018 و2022	33
شكل رقم (9): توزيع درجات مؤشر التدفقات الخيرية عبر الحدود حسب الإقليم	34
شكل رقم (10): نسبة التغير في درجات التدفقات الخيرية عبر الحدود في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022	35
شكل رقم (11): توزيع درجات مؤشر البيئة السياسية حسب الإقليم	36
شكل رقم (12): نسبة التغير في درجات البيئة السياسية في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022	37
شكل رقم (13): توزيع درجات مؤشر البيئة الاجتماعية - الثقافية حسب الإقليم	38
شكل رقم (14): نسبة التغير في درجات البيئة الاجتماعية - الثقافية في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022	39
شكل رقم (15): توزيع درجات مؤشر البيئة الاقتصادية حسب الإقليم	40
شكل رقم (16): الكويت على المؤشر الرئيسي لبيئة العمل الخيري	61
شكل رقم (17): الكويت على العوامل المكونة للمؤشر الرئيسي لبيئة العمل الخيري لعام 2022	62

قائمة الجداول

جـدول رقـم (1): ملخـص درجـات إقليـم الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا في مـؤشر بيئـة العمـل الخـيري العالمـي 2022	41
جـدول رقـم (2): دول الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا عـلى مـؤشر بيئـة العمـل الخـيري	41
جدول رقـم (3): بيئة العمل الخيري في دولة الكويت	46

فريق عمل الدراسة

د. سامر رضوان أبو رمان

الباحـث الرئيـس - مستشـار المركـز وباحـث زائـر بجامعـة برينسـتون ومؤلـف مشـارك في المـؤشر العالمـي الصـادر عـن جامعـة إنديانـا الأمريكيـة.

أوس عيسى الشاهـين

باحث مشارك في تقرير دولة الكويت.

د. سارة يحيى عبد المحسن

باحثـة رئيسـة - المركـز العالمـي لدراسـات العمـل الخـيري.

صبري مصطفى الرمحي

باحث متعاون.

عبد الله محمد أبو زيد

منسق إداري.

إدارة المركز

مشرف المركز

عبد الرحمن عبد العزيز المطوع

مدير المركز

د. رضا السيد العشماوي

لمحة عن مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي

91

دولة تمت دراستهم في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022

يقيس المؤشر لعام 2022 البيئة المواتية للأعمال الخيرية في 91 دولة.

ستة عوامل هي مسار تقييم بيئة العمل الخيري العالمي

يقيم مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022 البيئة الخيرية من خلال ستة عوامل، باستخدام مقياس على درجات من 1 (الأقل ملاءمة) إلى 5 (الأكثر ملاءمة).

- سهولة تشغيل منظمة خيرية
- الحوافز الضريبية
- التدفقات الخيرية عبر الحدود
- البيئة السياسية
- البيئة الاقتصادية
- البيئة الاجتماعية - الثقافية

5/3

5/3 من الدول أفادت بمواتاة البيئة الخيرية

62% من الدول المشمولة في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022 أظهرت نتائجها أن البيئة الخيرية مواتية فيها (3.5 درجة أو أعلى).

3.63

3.63 متوسط الدرجة الإجمالية

من بين العوامل الستة، سجّل عامل "سهولة تشغيل المنظمات الخيرية" أعلى متوسط عالمي بواقع (3.97) درجة في 2022، وسجلت البيئة الاقتصادية (3.46) أدنى درجة عبر الدول خلال نفس الفترة.

التغييرات في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي بين 2018 و2022

تحسنت بيئة العمل الخيري العالمي بشكلٍ طفيف منذ 2018

بمقارنة 79 دولة مدرجًا في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعامي 2018 و2022، أظهرت البيئة الخيرية العالمية تحسنًا متواضعًا بشكلٍ عام من (3.64) في 2018 إلى (3.67) في 2022.

تحسن البيئة السياسية وتراجع العطاء عبر الحدود

من بين العوامل التي تم قياسها في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي على مدار عامي 2018، و2022، أظهرت البيئة السياسية زيادة أكبر في الدرجات في جميع أنحاء العالم بنسبة قدرها (2.8%)، في حين شهدت بيئة العطاء عبر الحدود انخفاضًا طفيفًا، بلغ (-1.9%).

توازنت التحسينات مع الانخفاضات على المستوى الإقليمي

شهدت دول البلقان، وشمال أوروبا، وجنوب وجنوب شرق آسيا، وإفريقيا جنوب الصحراء تحسينات في بيئتها للأعمال الخيرية بين 2018 و2022، ومع ذلك، ظهر انخفاض طفيف في كندا والولايات المتحدة، وأمريكا اللاتينية، والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأوقيانوسيا، وجنوب أوروبا.

- ↑ دول البلقان
- ↑ شمال أوروبا
- ↑ جنوب وجنوب شرق آسيا
- ↑ إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
- ↓ كندا والولايات المتحدة
- ↓ أمريكا اللاتينية
- ↓ الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- ↓ أوقيانوسيا
- ↓ جنوب أوروبا

تقلص مساحة العمل الخيري في ثلث الدول الـ 79

على مستوى كل دولة، شهد ثلث الدول الـ79 من المدرجين في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعامي 2018 و2022 تراجعًا في بيئتهم السياسية بسبب تغيرات مختلفة مثل: عدم الاستقرار السياسي؛ والقيود المفروضة على التمويل الأجنبي، وغيرها.

ملخص تنفيذي

يعـد مـؤشر بيئـة العمـل الخـيري العالمـي Global Philanthropy Environment Index - المعروف سابقًا باسم مؤشر «حرية العمل الخيري» - مؤشرًا نوعيًا وفريدًا لقياس البيئة العامة والإطار الذي يعمل من خلاله العمل الخيري على مستوى العالم، وقياس مدى حريته، ومن ثم فالتعرف عليه وعلى محتوياته ومؤشراته الفرعية يُعد أمرًا مهمًا؛ لأنه سيقودنا إلى التعرف على المناخ العام للعمل الخيري ومؤسساته داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك الحال في دولة الكويت؛ مما سيكون له أهمية كبرى في التعرف على مناطق القوة والضعف، والعمل على تحسينها؛ لتحقيق مزيد من الريادة في ممارسة العمل الخيري، وهو ما سبق وأن قدَّم المركز العالمي لدراسات العمل الخيري عنه عرضًا للتقرير الصادر عام 2018.

جدير بالذكر أنه في عام 2013 قام مركز «the Center for Global Prosperity» التابع لمعهد «هدسون» بنشر المؤشر الأول من تقرير بيئة العمل الخيري، ثم أُصدرت الطبعة الثانية في عام 2015، وابتداءً من عام 2016 استكملت كلية الأعمال الخيرية في جامعة إنديانا the Lilly Family School of Philanthropy (IUPU) الأبحاث حول مؤشر بيئة العمل الخيري، وأصدرت تقرير عام 2018 الذي غطى الفترة الزمنية (يناير 2014 - ديسمبر 2016)، تبعه التقرير الأخير الذي يحمل نفس الاسم «مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي» (GPEI)، والذي يغطي الفترة من (يناير 2018 - ديسمبر 2020)، ونُشر في عام 2022.

ويغطي «مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي» (GPEI) الأخير، جميع الدول الـ 79 التي تم تضمينها في تقرير 2018، بالإضافة إلى 12 دولة جديدة تم إدراجها، وقد تم تصنيف هذه الدول البالغ إجماليها 91 دولة على 14 إقليم، وتمثل (85%) من سكان العالم، و(95%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و(41%) من جميع دول العالم حتى أواخر عام 2020، ويتم تقييم الدرجات على مقياس يتراوح من 1 (يشير إلى البيئة الأقل ملاءمة) إلى 5 (يشير إلى البيئة الأكثر ملاءمة) للأعمال الخيرية.

وسيتم عرض التقرير الحالي بطريقة علمية تتدرج من العام إلى الخاص، على غِرار ما تم في تقرير عام 2018، حيث سيتم البدء بعرض لمحة منهجية عن المؤشر ومكوناته، يليه التركيز على عرض أهم نتائج المؤشر الخاصة بإقليم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي يتخللها مقارنة مع أقاليم العالم، ثم التعمق بشكلٍ أكبر للتعرف على مكانة دولة الكويت على المؤشر بشكلٍ تفصيلي، وأخيرًا سيتم عرض مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في رفع كفاءة وفعَّالية بيئة العمل الخيري على مستوى المنطقة ككل، وعلى مستوى دولة الكويت.

وبوجه عام أظهرت نتائج المؤشر أنه فيما يتعلق **بإقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**؛ بلغ المتوسط العام لمؤشر بيئة العمل الخيري (3.05) درجة، وكان الأقل بين جميع الأقاليم التي شملها المؤشر، وفي حين أنه جاء سابع أعلى إقليم على مستوى «البيئة الاقتصادية» وذلك بمتوسط عام (3.46) درجة، وثامن أعلى إقليم على مستوى «البيئة الاجتماعية - الثقافية»، وذلك بمتوسط عام (3.82) درجة، لكن على الرغم من ذلك كان الإقليم الأقل على مستوى عامل «سهولة إنشاء منظمات خيرية» بمتوسط (2.86) درجة، و«التدفقات الخيرية عبر الحدود» بمتوسط (2.6)، وفي «البيئة السياسية» بمتوسط (2.58) درجة.

وفيما يتعلق بالتحسن العام على مستوى الإقليم؛ اتضح أنه قد جاء في المرتبة الثانية من حيث التحسن على مستوى عامل «سهولة إنشاء منظمات خيرية» بنسبة تغير قدرها (8%)، ويُعد ضمن الأقاليم الثمانية التي شهدت تحسنًا على مستوى ذلك العامل من إجمالي 13 إقليمًا.

كذلك، أشارت النتائج إلى أن إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد جاء في المرتبة الثانية من حيث التحسن على مستوى عامل «البيئة السياسية» بنسبة تغير قدرها (6%)؛ في حين شهدت كلٍ من «أسيا الوسطى وجنوب القوقاز» و«جنوب وجنوب شرق آسيا» أكبر انخفاض إقليمي بنسبة (-2%) خلال نفس الفترة، وفي المقابل، كان الإقليم إلى جانب كندا والولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تراجعًا في «التدفقات الخيرية عبر الحدود»، وذلك بنسبة تغير (-16%).

وبالتركيز على دولة **الكويت**؛ يتضح أنها قد حصلت على درجة إجمالية قدرها (3.7)، بزيادة قدرها (0,39) درجة عن مؤشر عام 2018، وعلى مستوى عامل **إنشاء المنظمات الخيرية في الكويت، والذي يتكون** من ثلاثة مؤشرات فرعية، تغطي ثلاثة جوانب من اللوائح هي: (أ) الإنشاء والتسجيل، (ب) العمليات، (ج) حل الجمعيات الخيرية، حصلت دولة الكويت على (3) درجات على عامل **سهولة إنشاء المنظمات الخيرية**، كما حصلت على نفس الدرجات على مستوى **عامل حرية عمل المؤسسات الخيرية بدون تدخل حكومي**، أما العامل الثالث المتعلق بمدى **تحكم السلطة الحكومية في إغلاق وحل المنظمات الخيرية**، فقد حصلت فيه دولة الكويت على (4) درجات، وهي درجة متقدمة، وتعتبر أعلى درجة على مستوى المؤشرات الثلاثة الفرعية المكونة لمؤشر إنشاء المنظمات الخيرية؛ ويرجع ذلك إلى أن قانون جمعيات النفع العام يحدد الحالات التي يجوز فيها حل الجمعية إما من قبل الجمعية العمومية أو من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

أما على مستوى عامل **الحوافز الضريبية في الكويت**، فيتكون هذا المؤشر من مؤشرين فرعيين يتطرقان إلى القوانين واللوائح التي تحكم القيود المالية الخاصة بمنح التبرعات

وتلقيها محليًا، وهما: **مـدى ملاءمـة النظـام الضريبـي لتقديـم التبرعـات الخيريـة، والـذي** حصلـت فيـه دولـة الكويـت عـلى (3.4) درجـات، ومـؤشر **مـدى ملاءمـة النظـام الضريبـي للمنظـمات الخيريـة لتلقـي التبرعـات الخيريـة، والـذي لم تكـن لـه درجـة محتسـبة،** لأن الكويـت ليـس لديهـا نظـامٌ ضريبـي.

أمـا العامـل الثالـث فقـد تعلـق **بالتدفقـات الخيريـة عـبر الحـدود في الكويـت، وتضمـن** مؤشريـن فرعيـين، وكلاهـما يـدوران حـول القوانـين واللوائـح التـي تحكـم القيـود الماليـة الخاصـة بمنـح وتلقـي التبرعـات عـبر الحـدود، وفيـما يتعلـق بالمـؤشر الأول **مـدى ملاءمـة البيئـة التنظيميـة القانونيـة لإرسـال التبرعـات عـبر الحـدود،** حصلـت فيـه دولـة الكويـت عـلى (3.4) درجـة، أمـا مـؤشر **البيئـة التنظيميـة القانونيـة المنظمـة لتلقـي التبرعـات عـبر الحـدود**، فقـد حصلـت فيـه عـلى (4) درجـات، وهـي نتائـج تتناسـب مـع الإطـار العـام التنظيمـي والقانـوني لبيئـة العمـل الخـيري في الكويـت.

وبالانتقـال إلى العامـل الرابـع وهـو **البيئـة السياسـية للعمـل الخـيري في الكويـت،** فقـد تضمـن هـذا المـؤشر مؤشريـن فرعيـين يقيسـان مـدى ملاءمـة كل مـن: البيئـة السياسـية، والسياسـات والممارسـات العامـة للعمـل الخـيري في الكويـت، أمـا المـؤشر الأول، فقـد حصلـت فيـه الكويـت عـلى (4) درجـات، في حـين حصلـت عـلى (3.5) درجـة عـلى المـؤشر الفرعـي الثـاني وهـو **مـدى مناسـبة السياسـات والممارسـات العامـة للأعـمال الخيريـة.**

وعـن عامـل **البيئـة الاقتصاديـة،** والـذي تمـت إضافتـه لأول مـرة للتقريـر، فقـد حصلـت فيـه الكويـت عـلى (4) درجـات، وهـو مـا يعكـس مـدى مناسـبة البيئـة الاقتصاديـة للأعـمال الخيريـة في الدولـة، أمـا المـؤشر الأخـير **البيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة الداعمـة للعمـل الخـيري**، فقـد حصلـت الكويـت فيـه أيضًـا عـلى (4) درجـات، وسـيتم العـرض في التقريـر مزيـد مـن التفاصيـل لـكل عامـل ومـؤشر فرعـي، ولكـن بوجـه عـام؛ يمكـن القـول بأنـه متوسـط جيـد سـواءً بالمقارنـة بالعديـد مـن دول المنطقـة أو عـلى مسـتوى العـالم.

وبعد استعراض موقف دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري، توصلت الدراسة إلى مجموعة من **التوصيات** التي قد تكون مفيدة في تحسين بيئة العمل الخيري على مستوى المنطقة بوجه عام ودولة الكويت بوجه خاص، والتي تبلور أبرزها في: على مستوى **الإعلام والتسويق**، يوصى بتبني مبادرة لإعداد برامج إعلامية خاصة لتوعية المانحين بأهمية المُشاركة في القطاع الخيري ومشاريعه؛ لما له من أثر كبير ومحوري في حل الأزمات الإنسانية والطارئة، وإلقاء مزيد من الضوء على الجهود التي تبذلها الجهات الخيرية، من خلال الإفصاح عن تفاصيل تلك الجهود، فضلاً عن الأنشطة والميزانيات وغيرها من التفاصيل التي ستدعم بالتبعية الثقة والمصداقية في العمل الخيري، وما له من أثر على زيادة الإقبال

على الانخراط المجتمعي فيه، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية التي تواجه دول العالم في الوقت الراهن.

وعلى صعيد **تنمية ثقافة العمل الخيري والتطوعي**، فيوصى بتنفيذ الدراسات المتعلقة ببيئة العمل الخيري والمتطوعين داخل دولة الكويت؛ للتعرف على مزيد من نقاط الضعف ومحاولة تفاديها في المستقبل القريب، فضلاً عن القيام بأنشطة لنشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي في المدارس والجامعات الحكومية والخاصة، يقوم عليها مجموعة من المتخصصين في المجال، أما فيما يتعلق **بالشراكة والتنسيق** فمن المقترح أن يتم تعزيز الشراكة والتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية في الدولة، مثل: وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الخارجية؛ لتيسير وتحسين الإجراءات، ومن المهم أيضًا أن يكون هناك تنسيق عام بين الجمعيات الخيرية فيما يتعلق بالأنشطة التي تقوم بها كل جمعية، وذلك لمنع الازدواجية في المشروعات القائمة، بحيث لا يتجه الدعم لبعض المشروعات التي يتم تنفيذها بكثرة، وإهمال مشروعات أخرى تمس الحاجة إليها بشكلٍ أكبر، وكذلك الحال فيما يتعلق بالتعاون بين الجمعيات الخيرية والوكالات الحكومية المختلفة.

وهناك توصيات تتعلق **بإعادة صياغة القوانين والتشريعات**، أبرزها الاتجاه نحو إنشاء هيئة حكومية مستقلة تشرف على العمل الخيري وتدعمه، بكافة أشكال الدعم المالي والقانوني والمؤسسي والفني، مثال مبادرة تطوير أداء العاملين في العمل الخيري (تمكين) التي انطلقت بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، لتطوير قدرات أداء العاملين بالقطاع الخيري، والارتقاء بأداء مؤسساته، وكذلك تحسين البيئة القانونية من خلال الإسراع في إصدار «قانون العمل الخيري»، وتفسير مواده بما لا يسمح بإساءة استخدامه، وضمان تنفيذه بشكلٍ صحيح لصالح مختلف الأطراف، أما على مستوى **تطوير المهارات وبناء كوادر تطوعية**، فيوصى بأن يتم ذلك من خلال: إنشاء معهد متخصص للتدريب على إدارة المنظمات الخيرية، بما يساعد الجمعيات على إدارة أعمالها بكفاءة من خلال نظام إداري ومالي متطور، وعقد المنظمات الخيرية دورات تدريبية متخصصة للكوادر البشرية الدائمة والمتطوعين لتنمية مهاراتهم، وتعزيز الممكنات اللازمة لهم، **وجدير بالذكر أن ثمة توصيات قد تم طرحها في الإصدار السابق للمؤشر الصادر عن المركز العالمي لدراسات العمل الخيري لعام 2018، جديرة بالاستمرار في وضعها في الاعتبار، خلال الفترة المقبلة.**

القسم الأول

مؤشر بيئة العمل الخيري - لمحة منهجية[1]

- أسئلة مؤشر بيئة العمل الخيري
- أهداف مؤشر بيئة العمل الخيري
- منهجية تنفيذ مؤشر بيئة العمل الخيري
- ما الجديد الذي يقدمه تقرير عام 2022؟
- قياس بيئة العمل الخيري

(1) بتصرف من:
Lilly Family School of Philanthropy, **Index of Philanthropic Freedom Guidelines for Country Experts**, Indiana University, 2022.

القسم الأول

مؤشر بيئة العمل الخيري - لمحة منهجية

مقدمة:

أدي الـدور المحـوري لمنظومـة العمـل الخـيري في دعـم التنميـة المسـتدامة، إلى تزايـد الاهتـمام بفهـم الظـروف التـي يمكـن أن تزدهـر فيهـا الأعـمال الخيريـة والعوائـق التـي تقيـد الأنشـطة الخيريـة في أي دولـة، وقـد أصبـح هـذا الموضـوع أكـثر إلحاحًـا منـذ بدايـة جائحـة كورونـا - 19 (COVID-19)، عندمـا واجهـت الـدول المختلفـة تحديـات غـير مسـبوقة، وتشـير الأبحـاث السـابقة إلى أن تمكـين البيئـة الخيريـة، وتحولهـا لتكـون إيجابيـة تتشـكل إلى حـدٍ كبـير مـن خـلال عوامـل خارجيـة مثـل الإطـار القانـوني والتنظيمـي، والاسـتقرار السـياسي، وإدراك الفسـاد، وفعاليـة الحكومـة، والظـروف الاقتصاديـة، والخصائـص الاجتماعيـة - الثقافيـة وهـو مـا يمُكـن الاعتـماد فيـه عـلى الإطـار الـذي وضعـه كل مـن: ثينـدوا، ومونيكـو، وريوبـين في عـام 2003 (Thindwa, Monico and Reuben, 2003)، ومـع ذلـك، لا يـزال هنـاك جهـود محدودة قامـت بدراسـة العوامـل الخارجيـة المختلفـة التـي تشـكل البيئـة الخيريـة.

أولًا: أسـئلة مؤشر بيئـة العمل الخيري:

العامـل الفرعـي الأول: البيئـة التنظيميـة للعمـل الخـيري، يركـز هـذا العامـل عـلى القوانـين واللوائـح الخاصـة بتكويـن وتشـغيل وحـل المنظـمات الخيريـة، ويتضمـن الأسـئلة التاليـة:

أ. إلى أي مدى يمكن للأفراد تشكيل وإنشاء المنظمات الخيرية؟

ب. إلى أي مدى تتمتع المنظمات الخيرية بحرية العمل دون تدخل حكومي مفرط؟

ج. إلى أي مدى توجد سلطة تقديرية للحكومة في إغلاق المنظمات الخيرية؟

العامـل الفرعـي الثـاني: الحوافـز الضريبيـة، يتنـاول هـذا العامـل القوانـين واللوائـح التـي تحكـم الضرائـب المتعلقـة بتقديـم التبرعـات وتلقيهـا، ويتضمـن الأسـئلة التاليـة:

أ. ما مدى ملاءمة النظام الضريبي للتبرعات الخيرية؟

ب. إلى أي مدى يكون النظام الضريبي ملائمًا للمنظمات الخيرية لتلقي التبرعات الخيرية؟

العامـل الفرعـي الثالـث: التدفقـات الخيريـة عـبر الحـدود، يقـوم هـذا العامـل بتقييـم القوانـين واللوائـح التـي تحكـم الحوافـز والقيـود الخاصـة بتقديـم وتلقـي التبرعـات عـبر الحـدود، ويتضمـن الأسـئلة التاليـة:

أ. ما مدى ملاءمة البيئة التنظيمية القانونية لإرسال التبرعات عبر الحدود؟

ب. ما مدى ملاءمة البيئة التنظيمية القانونية لتلقي التبرعات عبر الحدود؟

العامـل الفرعـي الرابـع: البيئـة السياسـية، يقيِّم هـذا العامـل العلاقـات بـين الحكومـة والمنظـمات الخيريـة، فضـلًا عـن السياسـات والممارسـات العامـة المتعلقـة بالعمـل الخـيري، ويتضمـن السـؤالين التاليـين:

أ. ما مدى ملاءمة البيئة السياسية للأعمال الخيرية؟

ب. إلى أي مدى تكون السياسات والممارسات العامة مواتية للعمل الخيري؟

العامـل الفرعـي الخامـس: البيئـة الاقتصاديـة، يسـتعرض العامـل الظـروف الاقتصاديـة التـي ترعـى أو تعيـق العمـل الخـيري الفـردي والمؤسـسي، ويتضمـن سـؤالاً واحـدًا:

أ. إلى أي مدى يكون السياق الاقتصادي مواتيًا للعمل الخيري؟

العامـل الفرعـي السـادس: البيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة، يتنـاول هـذا العامـل القيـم المجتمعيـة الأساسـية التـي توفـر الظـروف الخيريـة التمكينيـة أو المعطلـة مثـل التقاليـد الخيريـة الثقافيـة، والثقـة العامـة، والوعـي بالعمـل الخـيري، والتصـورات عـن المنظـمات الخيريـة، ويتضمـن سـؤالاً واحـدًا:

أ. إلى أي مدى تعتبر القيم والممارسات الاجتماعية والثقافية مواتية للعمل الخيري؟

وبالإضافة إلى الأسئلة السابقة، يعرض المؤشر لبيانات عن القضايا التالية:

- الأشكال القانونية للمنظمات الخيرية.
- القضايا الاجتماعية الهامة التي تدعمها المنظمات الخيرية.
- متوسط وقت التسجيل ومتوسط تكاليف التسجيل.
- الوضع الحالي للقطاع الخيري.
- أهم الأحداث الأخيرة التي أثَّرت على المشهد الخيري.
- الاتجاهات المستقبلية التي يمكن ملاحظتها.
- توصيات للتحسين.
- الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19).

ثانيًا: أهداف مؤشر بيئة العمل الخيري:

يتمثل الهدف الرئيسي من دراسة مؤشر بيئة العمل الخيري في: **تعزيز تطوير العمل الخيري على مستوى دول العالم من خلال توفير بيانات علمية دقيقة**، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد الحواجز والحوافز للعمل الخيري في الدول التي شملتها الدراسة.
- رفع مستوى الوعي والفهم للعمل الخيري، خاصة في الدول النامية التي يتسم العمل الخيري فيها بمحدودية دوره وفعاليته.
- تعزيز تبادل المعارف والأفكار حول بيئة العمل الخيري.
- تحديد الاتجاهات المهمة بين الخبراء والعلماء والقادة على مستوى العالم من خلال نشر النتائج عالميًا.
- الوصول إلى مجموعة من التوصيات التي تعمل بدورها على تعزيز بيئة العمل الخيري في الدول التي تحتاج إلى ذلك.

ثالثًا: منهجية تنفيذ مؤشر بيئة العمل الخيري:

لتحقيق أهداف المؤشر؛ تم اتباع مجموعة من المراحل المنهجية المتمثلة في:

المرحلة الأولى	أ) جمع البيانات: تم جمع البيانات المتعلقة بالبيئة التمكينية للأعمال الخيرية على المستوى المحلي، باستخدام استبيان للخبراء، في عام 2020، أكمل خبير واحد أو أكثر من كل دولة من الـ 91 دولة المدرجة في الدراسة الاستبيان، ويتمتع هؤلاء الخبراء المحليون - ومعظمهم من تلك الدول - بمعرفة عميقة وخبرة عملية غنية بالقطاع الخيري.
المرحلة الثانية	ب) تسجيل الدرجات: يحتوي استبيان الخبراء على 11 سؤالًا لقياس البيئة على أساس ستة عوامل، لكل سؤال، قدَّم خبراء الدول سردًا (حوالي 300 كلمة)، وتم تقييمها على مقياس يتراوح من 1 (يشير إلى البيئة الأقل ملاءمة) إلى 5 (يشير إلى البيئة الأكثر ملاءمة) للأعمال الخيرية، ويحتوي الاستبيان على أسئلة إرشادية وإرشادات محددة لتوجيه عملية التسجيل، وباستخدام النتائج من استبيانات الخبراء، تم حساب الدرجات الإجمالية لكل عامل لكل دولة من الدول المدرجة.

المرحلة الثالثة	ج) تبادل الرؤى والآراء: بالإضافة إلى الدرجات، تبادل الخبراء رؤى حول التأثير العملي للقوانين واللوائح، والملاحظات المستندة إلى الخبرة من العمل المهني في القطاع الخيري، و/ أو وجهات النظر في العوامل المختلفة كظروف مواتية للعمل الخيري في كل دولة، ويركز مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي الصادر في عام 2022 على تقييم البيئة الخيرية خلال الفترة بين 2018 و2020؛ لذلك، فهو يضم اللوائح والسياسات والممارسات والتغييرات الرئيسية الأخرى التي حدثت وأثَّرت على الأعمال الخيرية خلال الأشهر التسعة الأولى من وباء كوفيد - 19 (COVID-19).
المرحلة الرابعة	د) تقييم الدرجات وعملية المراجعة: بعد أن أكمل الخبراء الاستبيانات، قام فريق البحث التابع لكلية ليلي فاميلي للعمل الخيري التابعة لجامعة إنديانا أولاً بمراجعة الدرجات والسرد، وأجرى بحثًا تكميليًا، وجمع معلومات إضافية من خبراء الدولة حسب الحاجة، ثم تم إرسال جميع البيانات إلى المراجعين الإقليميين للتحقق من صحة النتيجة على المستوى الإقليمي، وتم تصنيف الدول البالغ عددها 91 دولة في 14 إقليمًا، كان لكل إقليم خبير إضافي واحد يعمل له كمراجع إقليمي، ولم يعمل أي منهم كخبير محلي في المؤشر، وقام المراجعون الإقليميون بتقييم الدرجات من جميع الدول المشاركة المدرجة في الإقليم، وراجعوا البيانات المقدمة من قبل خبراء الدولة، ووضعوا تقريرًا موجزًا يلخص التطورات والاتجاهات الإقليمية. كجزء من عملية المراجعة الإقليمية لمؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022، عقد فريق البحث 14 اجتماعًا عبر الإنترنت مع خبراء من 14 إقليمًا، لأول مرة في التقرير. وشارك في هذه الاجتماعات المراجعون الإقليميون وخبراء الدول؛ لمناقشة الاتجاهات الرئيسية وتطور العمل الخيري في كل منطقة خلال الفترة 2018-2020، ونتائج أسئلة العوامل المكونة للمؤشر على المستويين المحلي والإقليمي، وقدَّم هؤلاء الخبراء أيضًا اقتراحات بشأن الطرق المحتملة لتحسين المنهجيات في الإصدارات المستقبلية من مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي.

المرحلة الخامسة	هـ) مناقشة المجلس الاستشاري العالمي للدرجات واقتراح التعديلات: أخيرًا، استعرض المجلس الاستشاري العالمي النتائج وناقش الدرجات والتقارير المحلية من منظور عالمي واقترح تعديلات لبعض الدول حسب الحاجة. بعد هذه العملية الدقيقة والشاملة للتحقق من النتيجة والمراجعة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، قام فريق البحث بحساب متوسط القيم النهائية لكل عامل بالإضافة إلى كل دولة وإقليم، ووضع المؤشر.

رابعًا: ما الجديد الذي يقدمه تقرير عام 2022:

حلل مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022 البيئة الخيرية في 91 دولة، منهم 79 دولة مشتركة بين تقريري عام 2018، و2022، وتمت إضافة 12 دولة في التقرير الأخير، والتي تم تقسيمها على 14 إقليمًا، مما وفَّر معلومات أكثر تفصيلًا حول الاتجاهات الإقليمية للعمل الخيري، وأضاف التقرير الحالي عاملًا جديدًا، وهو «البيئة الاقتصادية» للأعمال الخيرية، ليضاف إلى العوامل الخمس التي اعتمد عليها تقرير عام 2018، كما تم في التقرير الأخير تبادل الخبراء للمعلومات حول الاستجابات الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19) في كل دولة.

خامسًا: قياس بيئة العمل الخيري:

يدرس المؤشر الأخير البيئة الخيرية خلال الفترة 2018 - 2020، من خلال التركيز على ستة عوامل، تقيس الظروف المختلفة التي تؤثّر على المناخ الإيجابي للعمل الخيري، ويقيس تفصيلًا:

1. سهولة تشغيل المنظمة الخيرية من حيث القوانين واللوائح الخاصة بتشكيل وتشغيل وحل المنظمات الخيرية.
2. الحوافز الضريبية والقوانين واللوائح المنظمة للضرائب المتعلقة بتقديم التبرعات وتلقيها.
3. تقييم القوانين واللوائح التي تحكم الحوافز والقيود الخاصة بتقديم التبرعات عبر الحدود وتلقيها.
4. العلاقات بين الحكومة والمنظمات الخيرية، وكذلك السياسات والممارسات العامة المتعلقة بالعمل الخيري.
5. الظروف الاقتصادية التي ترعى أو تعيق العمل الخيري الفردي والمؤسسي.

6. القيـم المجتمعيـة الأساسـية التـي توفّـر الظـروف الخيريـة التمكينيـة أو المقيـدة مثـل التقاليـد الخيريـة الثقافيـة، وثقـة الجمهـور، والوعـي بالعمـل الخـيري، والتصـورات عـن المنظـمات الخيريـة.

القسم الثاني

دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر بيئة العمل الخيري

قراءة في أهم النتائج

- البيئة العامة للعمل الخيري
- العوامل الفرعية لبيئة العمل الخيري:
  - البيئة التنظيمية
  - الحوافز الضريبية
  - التدفقات الخيرية عبر الحدود
  - البيئة السياسية الداعمة للعمل الخيري
  - البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري
  - البيئة الاقتصادية الداعمة للعمل الخيري
- دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مستوى بيئة العمل الخيري العام

القسم الثاني

دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر بيئة العمل الخيري

قراءة في أهم النتائج

مقدمة

سيتم في هذا القسم عرض النتائج الرئيسية لمؤشر بيئة العمل الخيري لعام 2022، والذي تم جمع بياناته خلال الفترة من 2018 - 2020، بالتركيز على دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومُحاولة التعرف على موقعها على المؤشر، وموقعها من دول العالم؛ للوصول في النهاية إلى مجموعة من النتائج العامة التي بدورها ستوجه وتمهد الحديث حول نتائج دولة الكويت باعتبارها ضمن الدول العربية التي لها تاريخ عريق في مسيرة العمل الخيري على مستوى المنطقة، وفيما يلي إطلالة على أبرز نتائج مؤشر بيئة العمل الخيري لدول الإقليم.

أولًا: البيئة العامة للعمل الخيري:

جاء المتوسط العام لمؤشر بيئة العمل الخيري في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هو الأقل بين جميع الأقاليم، وهو متوسط يقل عن المتوسط العالمي بدرجات مقدارها (0.58)، في المقابل، كان إقليم شمال أوروبا هو الإقليم الذي سجَّل أعلى النقاط بمتوسط (4.72) درجة، وهو ما يتضح من الشكل رقم (1).

شكل رقم (1)

إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المؤشر الرئيسي لبيئة العمل الخيري

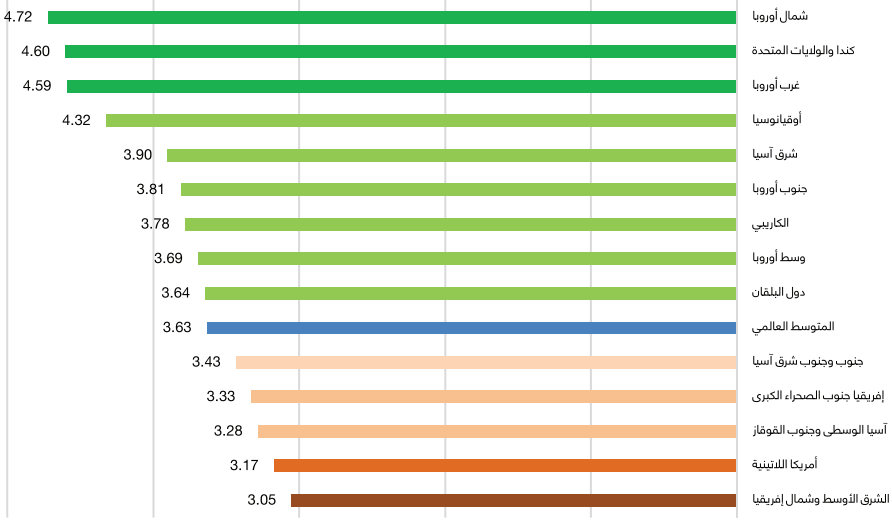

وهنـاك تسـعة أقاليـم احتلـت مرتبـة أعـلى مـن المتوسـط العالمـي البالـغ (3.63) درجـة، هـم: كنـدا والولايـات المتحـدة بواقـع (4.6) درجـة، ثـم غـرب أوروبـا (4.59) درجـة، يليـه إقليـم أوقيانوسـيا (4.32) درجـة، ثـم شرق آسـيا (3.9) درجـة، وجنـوب أوروبـا بمتوسـط (3.8) درجـة، والكاريبـي (3.78) درجـة، ووسـط أوروبـا (3.69) درجـة، ودول البلقـان (3.64) درجـة، وذلـك بعـد شـمال أوروبـا التـي ترأسـت الأقاليـم التسـعة الأعلـى مـن المتوسـط العالمـي، في المقابـل، كانـت هنـاك خمـس أقاليـم في مرتبـة أدنى مـن المتوسـط العالمـي، وهـي: جنـوب وجنـوب شرق آسـيا (3.43) درجـة، وإفريقيـا جنـوب الصحـراء الكـبرى (3.33) درجـة، وآسـيا الوسـطى وجنـوب القوقـاز (3.28) درجـة، وأمريـكا اللاتينيـة (3.17) درجـة، والـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا (3.05) درجـة.

ثانيًا: العوامـل الفرعية لبيئـة العمل الخيري:

بوجـه عـام وعـلى مسـتوى كافـة أقاليـم العـالم، ومـن بـين العوامـل الفرعيـة السـتة، سـجَّل عامـل «سـهولة تشـغيل المنظـمات الخيريـة» أعـلى متوسـط عالمـي في 2018 - 2022 بدرجـات بلغـت (3.97)، تـلاه عامـل «البيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة» بواقـع (3.82) درجـة، عـلى حـين سـجَّل عامـل «البيئـة الاقتصاديـة» أدنى درجـة عـبر الـدول بدرجـات بلغـت (3.46)؛ بسـبب الآثـار الاقتصاديـة لوبـاء كوفيـد - 19 (COVID-19)، كـما هـو موضـح في الشـكل رقـم (2).

شـكل رقم (2)

درجات العوامل الفرعية في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي

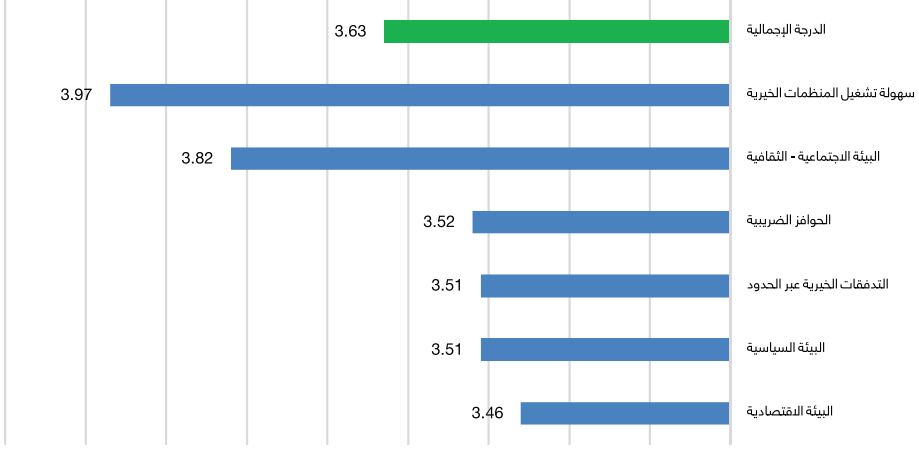

وقـد ارتفـع متوسـط الدرجـة الإجماليـة للـدول الـ 79 المشـتركة بـين تقريـري عامـي 2018 و2022، بشـكلٍ طفيـف بلـغ (0.8%)، وسـجلت «البيئـة السياسـية» أكـبر تغـير إيجـابي عـلى مسـتوى العـالم بنسـبة (2.8%)، بينـما شـهدت «بيئـة العطـاء عـبر الحـدود» أكـبر انخفـاض بواقـع (-1.9%)، وذلـك كـما يتضـح مـن الشـكل رقـم (3).

شكل رقم (3)

نسبة التغير في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي حسب العوامل الفرعية ما بين 2018 و2022

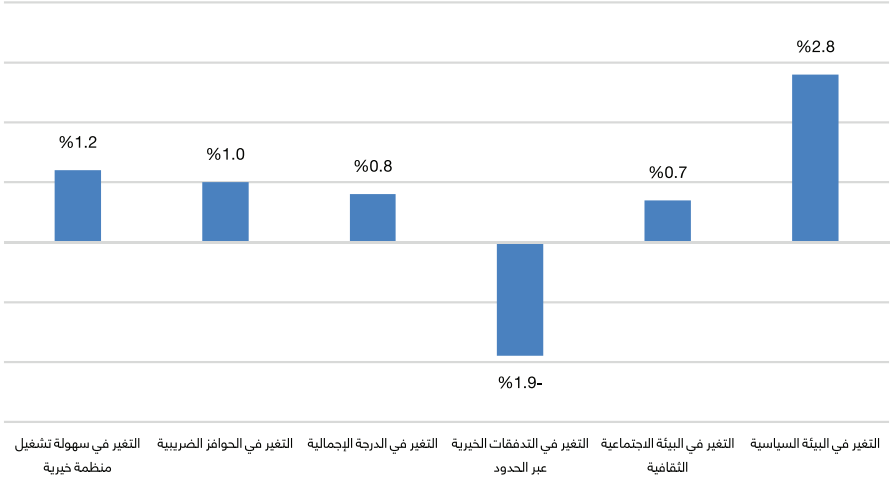

ويوضّح الشكل رقم (4) نسب الدول التي طرأت زيادة أو نقصان أو ثبات في درجاتها على مستوى العوامل الفرعية لمؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022.

شكل رقم (4)

التغير في درجات العوامل الفرعية على مستوى الدول في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي

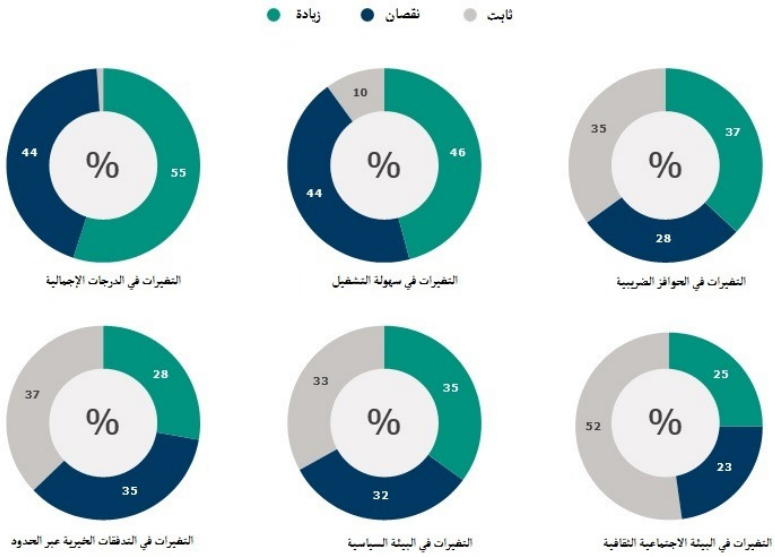

وفيما يلي عرض أبرز نتائج العوامل الفرعية على حدة، والتي تشمل ستة عوامل هي:

1. البيئة التنظيمية:

يقيس العامل «سهولة تشغيل منظمة خيرية» القوانين واللوائح الخاصة بتكوين المنظمات الخيرية وتشغيلها وحلها. كان هذا العامل هو الأعلى الذي تم تسجيله في الأعمال الخيرية عبر الدول، حيث سجَّل متوسط (3.97)، مع تفاوت درجات بين (5) درجات في شمال أوروبا و(2.86) درجة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويبدو أن البيئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تظهر لوائح أكثر صرامة فيما يتعلق بتشكيل منظمات خيرية أو تكوينها، وأفاد الخبراء بوجود رقابة حكومية وتدخل، وإغلاق عدد من المنظمات الخيرية، وهو ما انعكس على تراجع موقعها، كما هو موضح من الشكل رقم (5).

شكل رقم (5)

توزيع درجة عامل سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم

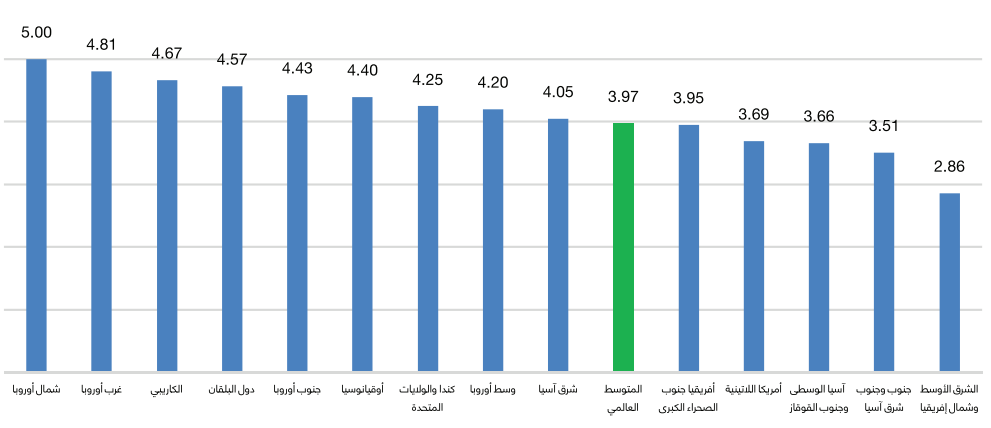

وعِند التأمل في أحد المؤشرات العامة التي تقيس البيئة التنظيمية للعمل الخيري، وهو «سهولة تشغيل منظمة خيرية»؛ سجَّلت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء أعلى مستوى من التحسن (11%) بين 2018 و2022، بينما شهدت كندا والولايات المتحدة الأمريكية أكبر انخفاض (-11%). وقد شهدت دول إقليم إفريقيا جنوب الصحراء تحسنًا؛ بسبب أن تسجيل وتشغيل المنظمات الخيرية أصبحا أكثر اتساقًا وشفافية، بحسب الخبراء، في حين أبلغت المناطق التي شهدت انخفاضًا على هذا العامل عن قواعد وتوجيهات إدارية صارمة وممارسات تهدد الوضع الخيري للمنظمات أو عملها. وفي

كنـدا والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، أبلغـت كنـدا عـن إرشـادات إداريـة مرهقـة قدمتهـا وكالـة الإيـرادات الكنديـة في 2018 - 2022، كـما هـو موضـح في الشـكل رقـم (6).

وبشـكل عـام، أشـار الخـبراء إلى أن «سـهولة تشـغيل منظمـة خيريـة» قـد تحسـن في 36 دولـة، مقابـل 35 دولـة شـهدت فيهـا انخفاضًـا ملحوظًـا، وذلـك مـع الوضـع في الاعتبـار أن نسـبة التغـير في المتوسـط العالمـي بلغـت 0.8%.

شـكل رقم (6)

نسبة التغير في درجات عامل سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم بين 2018 و2022

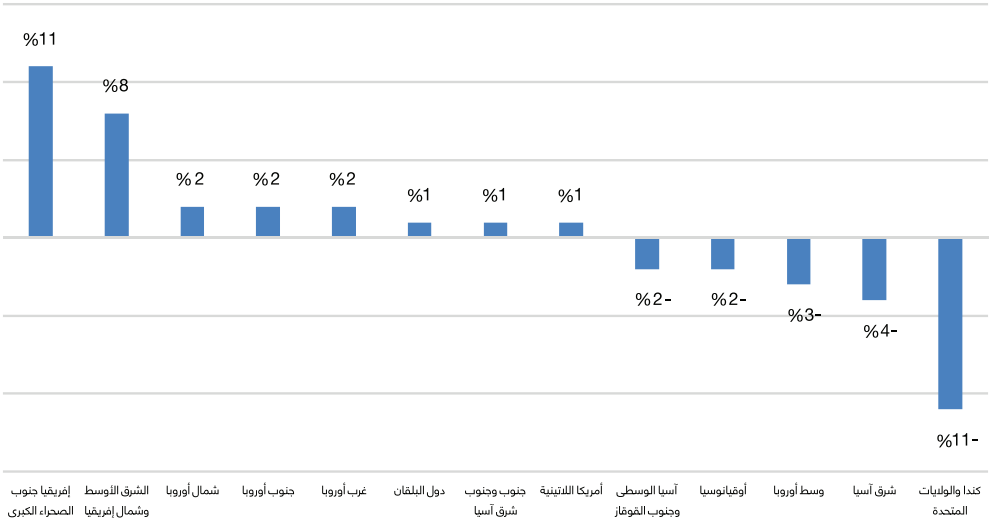

وقـد كان إقليـم الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا هـو الثـاني بـين الأقاليـم في معـدل التحسـن (8%)، وهـو الأمـر الـذي يعنـي أن هنـاك اتجاهًـا نحـو تكـوُّن وعـي في الإقليـم بشـأن وجـود إطـار عـام تنظيمـي للعمـل الخـيري؛ يُسـاعد عـلى مزيـد مـن الحريـة في إنشـاء المنظـمات الخيريـة.

2. الحوافز الضريبية:

يحلـل عامـل «الحوافـز الضريبيـة» القوانـين واللوائـح التـي تحكـم الضرائـب المتعلقـة بتقديـم التبرعـات وتلقيهـا، وسـجَّل هـذا العامـل متوسـط (3.52) درجـة عـلى مسـتوى العـالم، وتراوحـت الحوافـز الضريبيـة للأعـمال الخيريـة مـن (2.96) درجة في آسـيا الوسـطى وجنـوب القوقـاز إلى (4.88) درجـة في كنـدا والولايـات المتحـدة.

وقد أوضح التقرير أن هناك مدى معتبر في درجات عامل «الحوافز الضريبية» وهي درجات اعتبارية، فتأخر الدول في إقليم آسيا الوسطى وجنوب القوقاز على هذا العامل كان محدوداً، وأن ذلك راجع غالبًا لشروط أو متطلبات تقييدية، وعلى الرغم من أن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يأتي في المرتبة قبل الأخيرة، إلا أن فيه بعض الدول التي تتمتع ببيئة ضريبية فريدة على غِرار: الكويت، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، حيث لا توجد سياسات ضريبية محفزة لبيئة العمل[1]. من ناحية أخرى، قدَّمت كندا والولايات المتحدة حوافز ضريبية كبيرة للأفراد والشركات المانحة والمنظمات الخيرية، ومن ثم جاءت في المرتبة الأولى على العامل، وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (7).

شكل رقم (7)

توزيع درجات عامل الحوافز الضريبية حسب الإقليم

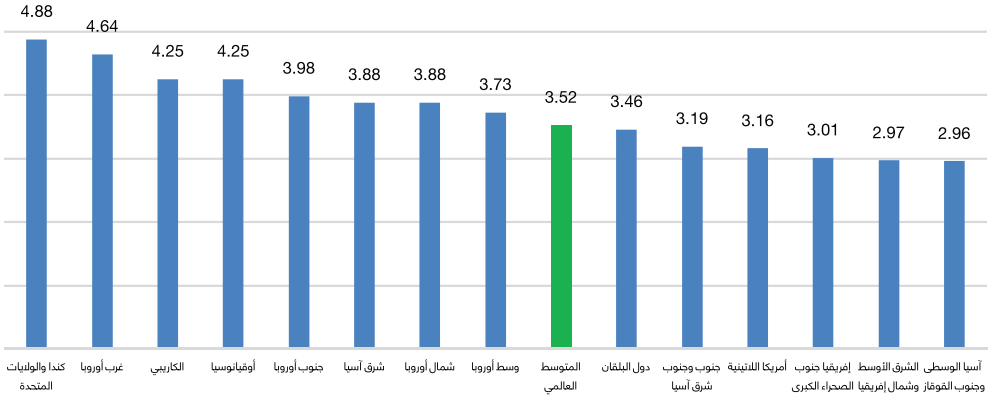

وبالمقارنة ما بين الفترة 2018 و2022، يتبين أن دول البلقان قد سجَّلت أعلى مستوى من التحسن (+7%)، بينما شهدت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء أكبر انخفاض (-5%) بين 2018 و2022 من حيث الحوافز الضريبية المقدمة للمانحين والمنظمات الخيرية، وأفادت الدول في مناطق دول البلقان وأوروبا الوسطى بأنه يبدو أن السياسات الضريبية الشفافة نسبيًا تتحسن ببطء، أما في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فقد أفاد بعض خبراء الدول عن حوافز ضريبية محدودة إلى حدٍ ما للتبرعات، وغالبًا ما واجهت المنظمات الخيرية عمليات تسجيل شاقة ومرهقة للحصول على حالة الإعفاء الضريبي.

(1) أصبحت هناك ضريبة القيمة المضافة لدى بعض دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن ليس لها علاقة بتحفيز العمل الخيري؛ لأنها على المبيعات وليست على الدخل، وبخصوص الكويت لم يتم فرض سياسات ضريبية سواء على المبيعات أو الدخل.

وفقًـا لخـبراء الـدول، تحسـن عامـل الحوافـز الضريبيـة في 29 دولـة، وانخفـض في 22 دولـة، ولم يـشر إلى أي تغيـير في 28 دولـة. بالإضافـة إلى ذلـك، لم تسـجل ثـلاث دول في منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا - الكويـت والمملكـة العربيـة السـعودية والإمـارات العربيـة المتحـدة - أي درجـات، حيـث ظهـرت عـلى أنهـا «غـير قابـل للتطبيـق» (NA). وعـلى مسـتوى إقليـم الـشرق الأوسـط ككل تـم تسـجيل تراجـع قـدره (-3%)، وهـو مـا يتضـح مـن الشـكل رقـم (8).

شـكل رقم (8)

نسبة التغير في درجة عامل الحوافز الضريبية على مستوى الأقاليم بين 2018 و2022

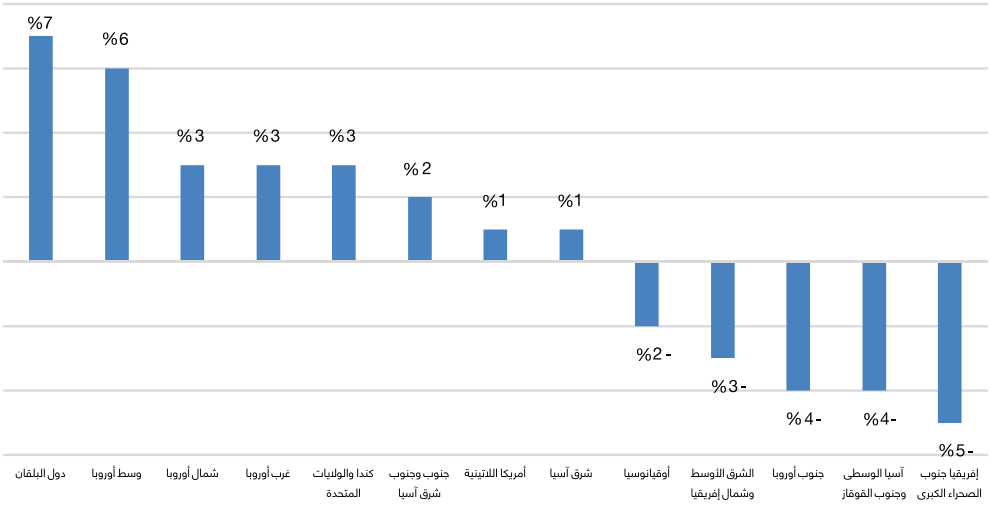

3. التدفقات الخيرية عبر الحدود:

يقـوم عامـل التدفقـات الخيريـة عـبر الحـدود بتقييـم القوانـين واللوائـح التـي تحكـم تقديـم التبرعـات عـبر الحـدود وتلقيهـا، وقـد حصـل هـذا العامـل عـلى متوسـط درجـة (3.51) عـلى مسـتوى العـالم، وهـو يقـدم ثالـث أكـبر نطـاق متغـير، يـتراوح مـن (2.6) درجـة في الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا إلى (4.75) في شـمال أوروبـا.

يلعـب العطـاء عـبر الحـدود دورًا مهـمًا في دعـم تطويـر الأعـمال الخيريـة المحليـة ومعالجـة التحديـات العالميـة بنجـاح، في حـين أن اللوائـح الخاصـة بمكافحـة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهـاب مهمـة في جميـع أنحـاء العـالم، فـإن مثـل هـذه اللوائـح غالبًـا مـا تـؤدي إلى الإفـراط في تنظيـم الأنشـطة العابـرة للحـدود عـلى مسـتوى العـالم، مـما يفـرض قيـودًا عـلى المنظـمات الخيريـة، كـما يوضِّـح الشـكل رقـم (9).

شكل رقم (9)

توزيع درجات عامل التدفقات الخيرية عبر الحدود حسب الإقليم

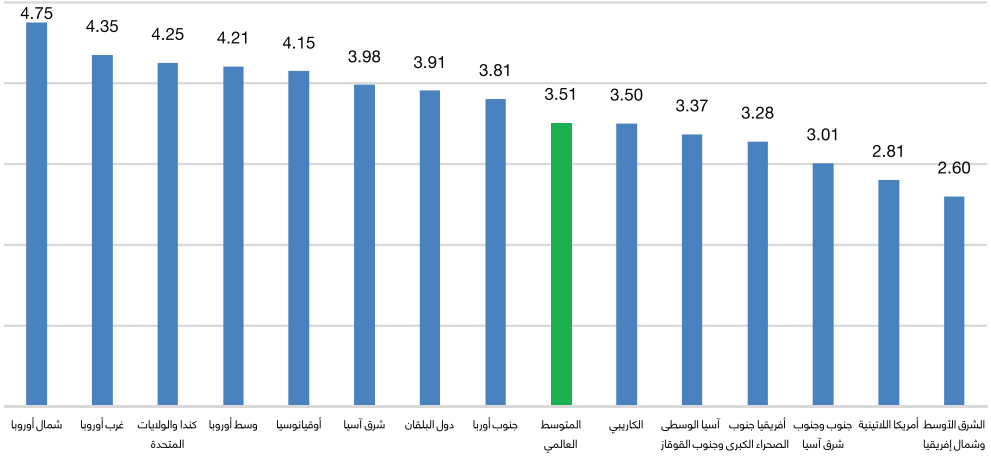

على الرغم من جهود التمويل الكبيرة التي قدمها كبار المتبرعين والمانحين والمنظمات الخيرية، إلا أن العطاء عبر الحدود ظل مواتيًا إلى حد ما مع نتائج عام 2018، حيث بلغ متوسط الدرجات العالمية للتبرعات عبر الحدود بين 79 دولة 3.51 في 2022، بانخفاض طفيف عن المتوسط العالمي البالغ 3.58 في 2018، وسجلت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء أعلى مستوى من التحسن (+9%)، بينما شهدت أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكبر انخفاض (كلاهما بنسبة -16%) بين عامي 2018 و2022. أما على مستوى الدول، أصبح التسجيل والموافقة على تلقي التبرعات عبر الحدود أقل تقييدًا، ومع ذلك، تراجعت درجات بعض الدول في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا على عامل التدفقات الخيرية عبر الحدود؛ بسبب الممارسات التي تقيد التدفقات الخيرية إلى الداخل و/ أو الخارج ذات التكاليف المرتفعة والمتطلبات الإدارية المرهقة، ووفقًا لخبراء الدول، تحسَّنت بيئة التدفقات الخيرية عبر الحدود في 22 دولة، وتراجعت في 28 دولة، وظلت كما هي في 29 دولة، وهو ما يظهره الشكل رقم (10).

شكل رقم (10)

نسبة التغير في درجات التدفقات الخيرية عبر الحدود في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022

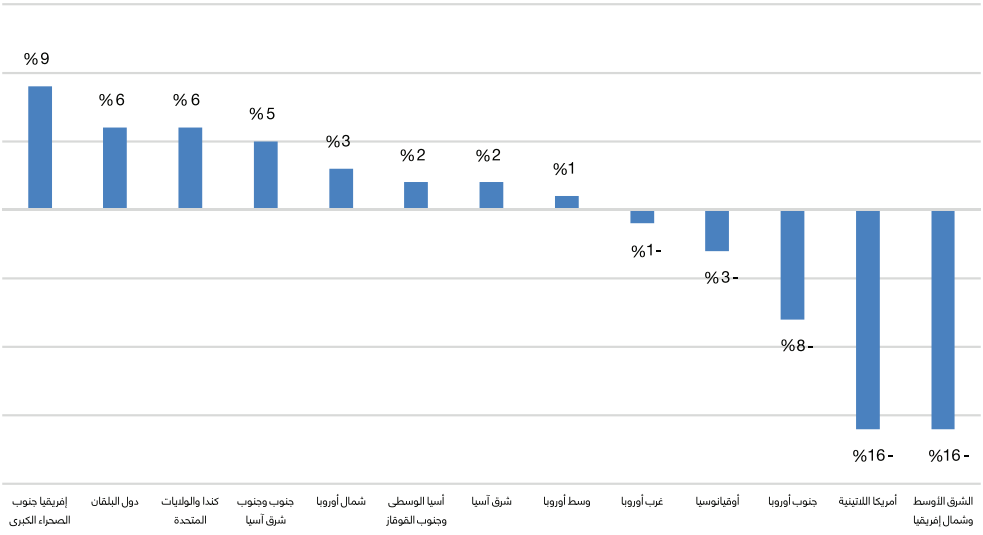

4. البيئة السياسية الداعمة للعمل الخيري:

يقوم عامل البيئة السياسية بتقييم العلاقات بين الحكومة والمنظمات الخيرية، فضلاً عن السياسات والممارسات العامة المتعلقة بالعمل الخيري، وقد حصل هذا العامل على متوسط درجة (3.51) على المستوى العالمي، وتراوحت درجات التباين من (2.58) درجة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى (4.94) درجة في شمال أوروبا، وكان لهذا العامل ثاني أكبر تباين بين العوامل الستة التي تمت دراستها في التقرير.

في شمال أوروبا، تدعم السياسات الحكومية العمل الخيري بنشاط، وتُدعى المنظمات الخيرية للمشاركة في مراحل مختلفة من عملية صنع السياسات، ومع ذلك، ونظرًا للتحديات الإقليمية الحالية مثل أزمة الهجرة أو وباء كوفيد - 19 (COVID-19)، فقد تؤثّر البيئة السياسية المتغيرة على العلاقة بين الحكومة والقطاع الخيري في هذه المنطقة في المستقبل، كما يوضّح الشكل رقم (11).

شكل رقم (11)

توزيع درجات عامل البيئة السياسية حسب الإقليم

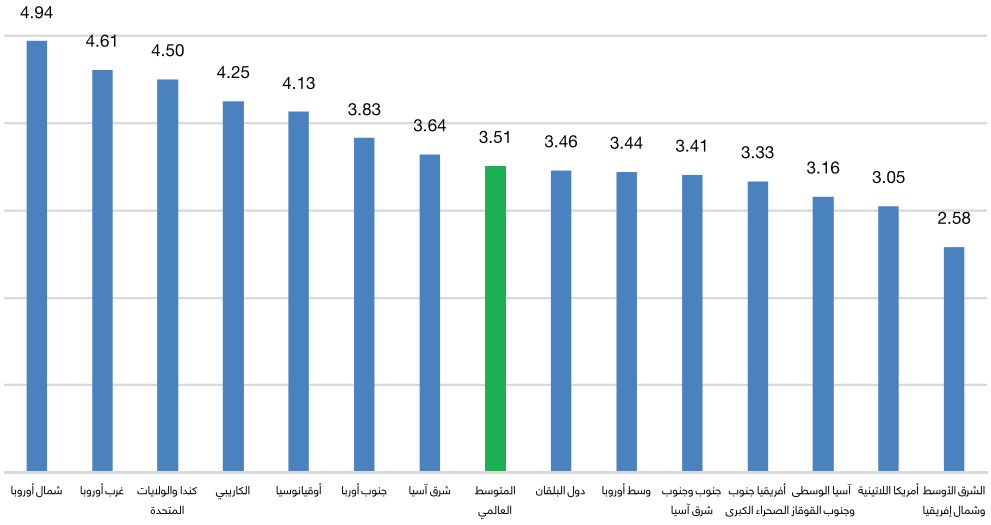

بلـغ متوسـط النتيجـة العالميـة للبيئـة السياسـية بـين 79 دولـة 3.51 في 2022، بزيـادة معتدلـة عـن المتوسـط العالمـي البالـغ 3.41 في 2018، وشـهدت 25 دولـة انخفاضًـا، في حـين أبلغـت 28 دولـة عـن بيئـة سياسـية أكـثر ملاءمـة للعمـل الخـيري، وأبلـغ إقليـم إفريقيـا جنـوب الصحـراء عـن أعـلى مسـتوى مـن التحسـن (+ 25%)، تـلاه إقليـم الـشرق الأوسط وشـمال إفريقيـا الـذي سـجل تحسـنًا قـدره (+6%)، بينـما شـهدت آسـيا الوسـطى وجنـوب القوقـاز وجنـوب وجنـوب شرق آسـيا انخفاضًـا طفيفًـا (حـوالي -2% لكليهـما) بـين 2018 و2022، وفي الـدول التـي تحسـنت فيهـا البيئـة السياسـية، أشـار الخـبراء المحليـون إلى أن تنفيـذ سياسـات جديـدة وزيـادة عـدد عمليـات التعـاون عـبر القطاعـات كانـت هـي الأسـباب الرئيسـية، وهـو مـا يتضـح مـن الشـكل رقـم (12).

شكل رقم (12)

نسبة التغير في درجات البيئة السياسية في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022

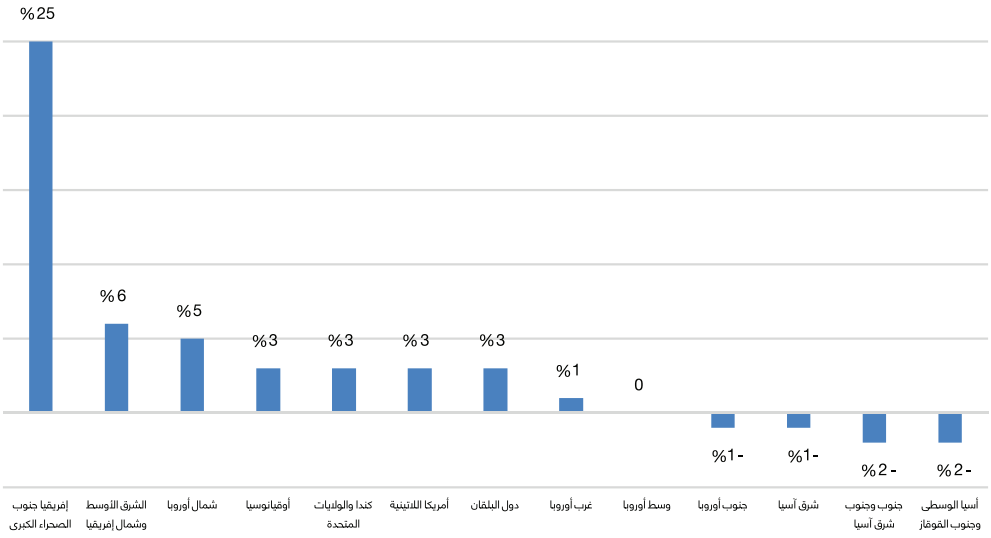

5. البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري:

يدرس عامل البيئة الاجتماعية - الثقافية القيم المجتمعية الأساسية التي توفِّر تمكينًا أو تقييدًا للظروف الخيرية مثل: التقاليد الخيرية الثقافية، وثقة الجمهور، والوعي بالعمل الخيري، وتصور المنظمات الخيرية.

أظهر هذا العامل بيئة مواتية إلى حد ما للأعمال الخيرية في 2022، حيث حصل على ثاني أعلى متوسط درجات عالمي (3.82)، وقد أظهر عامل البيئة الاجتماعية - الثقافية أصغر نطاق تقلب، من (3.29) درجة في وسط أوروبا إلى (4.75) درجة في كندا والولايات المتحدة وشمال أوروبا.

كانت البيئة الاجتماعية - الثقافية للأعمال الخيرية مواتية في 10 من 14 إقليماً، ويرجع متوسط الدرجة المرتفع في كندا والولايات المتحدة وشمال أوروبا (4.75) إلى المستويات العالية من ثقة الجمهور في العمل الخيري والوعي العام الأعلى بالمنظمات الخيرية والمؤسسات الخيرية، وفي أوروبا الوسطى، يعكس متوسط الدرجة (3.29) منطقةً لا تزال فيها المنظمات الخيرية تعتمد على الأموال الحكومية، مع القليل من الوعي العام بالعمل الخيري أو قيمة دعم المنظمات الخيرية، بحسب الخبراء.

وتُظهر البيئة الاجتماعية - الثقافية للأعمال الخيرية أن قيم وممارسات العمل الخيري تزدهر في المناطق التي سجلت درجات أقل من حيث البيئة التنظيمية للأعمال الخيرية، ففي مناطق مثل أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب وجنوب شرق آسيا، يسود العطاء الديني، والعمل الخيري غير الرسمي، والمبادرات الشعبية المجتمعية، وتميز البيئة الخيرية التي تؤدي إلى الاهتمام بالعطاء في المجتمعات المحلية، كما يوضِّح الشكل رقم (13).

شكل رقم (13)

توزيع درجات عامل البيئة الاجتماعية - الثقافية حسب الإقليم

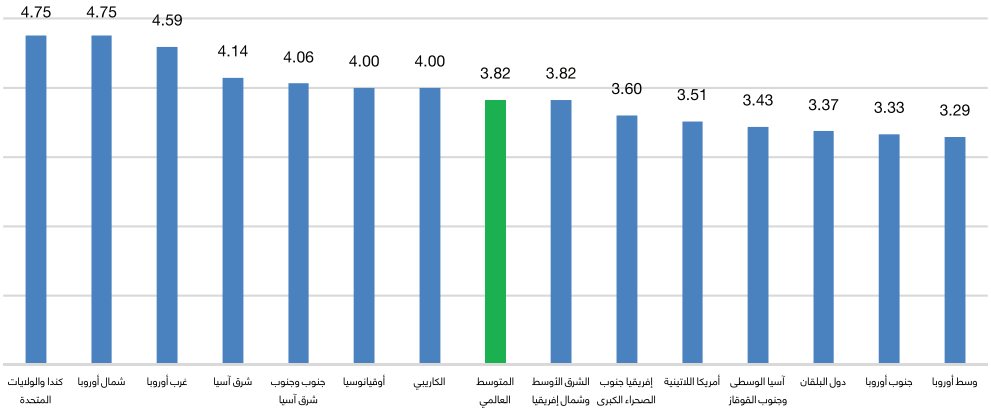

وشهدت البيئة الاجتماعية - الثقافية أقل تغيير بين 2018 و2022، حيث سجل إقليم جنوب وجنوب شرق آسيا أعلى مستوى من التحسن (+13%)، وكما شهدت كل دولة في المنطقة نموًا في العمل الخيري بسبب جهود الإغاثة والإنعاش المختلفة استجابة للكوارث الطبيعية ووباء كوفيد - 19 (COVID-19)، والتي عملت أيضًا على زيادة تعزيز القيم والممارسات القائمة للعمل الخيري، وشهدت كندا والولايات المتحدة وأوروبا الغربية انخفاضًا بنسبة (-5% على حدٍ سواء) بين 2018 و2022؛ ومع ذلك، لا تزال كندا والولايات المتحدة (على قدم المساواة مع شمال أوروبا) تتمتعان بأعلى درجة إقليمية للبيئة الاجتماعية والثقافية للأعمال الخيرية (4.75)، تليها أوروبا الغربية (4.59)، وفي أوروبا الغربية، أشار الخبراء إلى تراجع الثقة في المنظمات الخيرية في النمسا وهولندا، وبشكلٍ عام، سجَّلت 20 دولة تحسن في البيئة الاجتماعية - الثقافية للأعمال الخيرية، بينما سجلت 18 دولة انخفاضًا، ولم تشهد 41 دولة أي تغيير في بيئتها الاجتماعية - الثقافية بين 2018 و2022، وشهد إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تراجعًا قدره (-4%) في درجة هذا العامل، كما يتضح من الشكل رقم (14).

شكل رقم (14)

نسبة التغير في درجات البيئة الاجتماعية - الثقافية في 79 دولة حسب الإقليم بين 2018 و2022

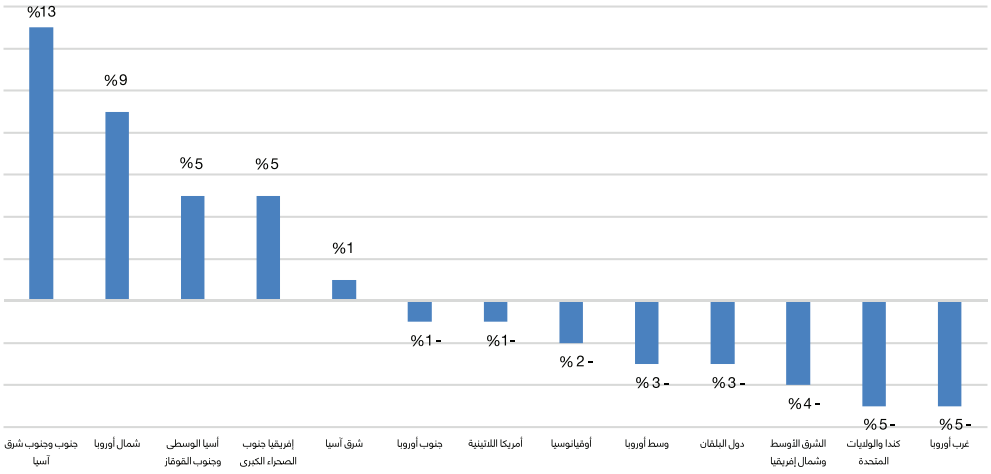

6. البيئة الاقتصادية الداعمة للعمل الخيري:

تركز البيئة الاقتصادية - **وهي عامل جديد تم إدراجه في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي 2022** - على الظروف الاقتصادية التي ترعى أو تعيق العمل الخيري الفردي والمؤسسي، وحصل هذا العامل على أقل متوسط، بواقع (3.46) درجة على المستوى العالمي، وأظهرت البيئة الاقتصادية للأعمال الخيرية أيضًا أكبر تباين في الدرجات عبر العوامل، بدءًا من (2) درجة في منطقة البحر الكاريبي إلى (5) درجات في كل من: كندا والولايات المتحدة، وشمال أوروبا، وأوقيانوسيا، مع الوضع في الاعتبار أن الدول الـ 91 المدرجة في تقرير مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي لعام 2022 تمثل مراحل مختلفة من التنمية الاقتصادية.

ويؤثر الاستقرار الاقتصادي للبلد وكذلك الظروف الواقعية على العمل الخيري الفردي والمؤسسي، وقد أثّرت الأزمات - مثل وباء كوفيد - 19 (COVID-19)، والكوارث الطبيعية، والاضطرابات السياسية، والفساد على مستوى الدول، وأزمات الهجرة المختلفة - سلبًا على العديد من الدول، وأفادت مناطق مثل: كندا والولايات المتحدة، وشمال أوروبا، وأوقيانوسيا عن بيئات اقتصادية مواتية للغاية، ومن ناحية أخرى، أشارت منطقة البحر الكاريبي إلى الوباء باعتباره عقبة رئيسية، وحصل إقليم الشرق الأوسط على (3.46) درجة في هذا العامل وهي مساوية للمتوسط العالمي، كما يتضح من الشكل رقم (15).

شكل رقم (15)

توزيع درجات عامل البيئة الاقتصادية حسب الإقليم

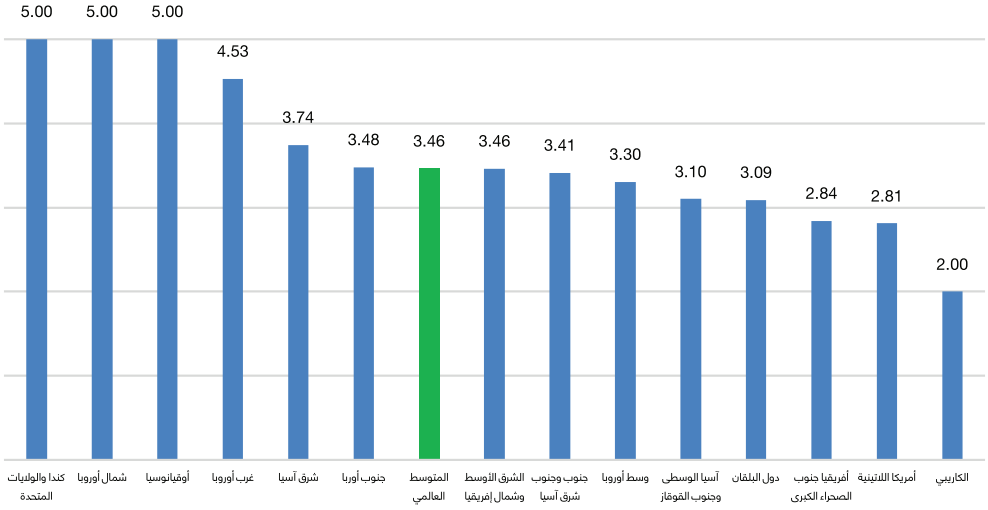

وباستعراض النتائج السابقة وموقع إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منها، يظهر أن الإقليم قد أحتل المرتبة الأخيرة بين الأقاليم في ثلاثة من العوامل التي يستند إليها المؤشر، وهي: سهولة تشغيل المنظمات الخيرية، والتدفقات الخيرية عبر الحدود، والبيئة السياسية. كما احتل المرتبة قبل الأخيرة بالنسبة للحوافز الضريبية، على حين كان موقعه متوسطًا فيما يخص البيئة الاقتصادية، والبيئة الاجتماعية - الثقافية. ومع ذلك، وبمقارنة النتائج بمؤشر عام 2018، يبدو أن وضع الإقليم قد تحسن فيما يتعلق بسهولة تشغيل المنظمات الخيرية، والبيئة السياسية، ولكنه تراجع في بقية العوامل، باستثناء البيئة الاقتصادية التي أدخلت كعامل للمرة الأولى في مؤشر 2022، ولا تتوفر بيانات سابقة عنه لإجراء المقارنة، كما يوضحه الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

ملخص درجات إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي

الدولة	سهولة تشغيل المنظمات الخيرية	الحوافز الضريبية	التدفقات الخيرية عبر الحدود	البيئة السياسية	البيئة الاقتصادية	البيئة الاجتماعية والثقافية	الدرجة النهائية
الدرجة	2.86	2.97	2.6	2.58	3.46	3.82	3.05
الترتيب بين الأقاليم	14/14	13/14	14/14	14/14	7/14	8/14	14/14
مقدار التغير منذ 2018	%8	%3	%16	%6	.....	%0.04	%0.12
اتجاه التغير منذ 2018	+	-	-	+	.....	-	-

ثالثًا: دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مستوى بيئة العمل الخيري العام:

صُنفت خمس دول: الأردن، المغرب، قطر، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، على أنها تقوم بتوسيع رقعة عمل المنظمات الخيرية لديها، وبالتالي، تراوحت الدرجات الإجمالية، في هذه الدول (باستثناء قطر)، في عامل «سهولة تشغيل المنظمات الخيرية» (بين 2.9 في المملكة العربية السعودية و3.7 في المغرب) وهي أعلى من بقية الدول، أما الدرجات الإجمالية في المجموعة الأولى فكانت أقل مما كانت عليه في 2018، بينما في المجموعة الأخيرة كانت النتائج مستقرة أو أفضل.

جدول رقم (2)

دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر بيئة العمل الخيري

الدولة	سهولة تشغيل المنظمات الخيرية	الحوافز الضريبية	التدفقات الخيرية عبر الحدود	البيئة السياسية	البيئة الاقتصادية	البيئة الاجتماعية والثقافية	الدرجة النهائية
جمهورية مصر العربية	1.83	2.75	1.25	1.75	3.5	3	2.35
إيران	1.5	3	2	1	1.5	2.3	1.88

الدولة	سهولة تشغيل المنظمات الخيرية	الحواجز الرقمية	عوائق التدفقات الخيرية عبر الحدود	البيئة السياسية	البيئة الاقتصادية	البيئة الاجتماعية والثقافية	الدرجة النهائية
الأردن	3	4.25	3.5	3	3.5	4	3.54
الكويت	3.33	3.4	3.7	3.75	4	4	3.70
لبنان	3.83	3	2.5	2.75	3	5	3.35
المغرب	4.17	3	3.25	3	4	5	3.74
قطر	2	2.5	2	1	5	3	2.58
المملكة العربية السعودية	2	غير متوفر	1	4	4	3.5	2.9
السودان	2.67	2.25	2.5	2	1.5	4	2.49
تركيا	2.17	2	3	2	2.5	4	2.61
الإمارات العربية المتحدة	3.33	غير متوفر	3	3	5	3.5	3.57
المتوسط الإقليمي	**2.86**	**2.97**	**2.60**	**2.58**	**3.46**	**3.82**	**3.05**

خلال الفترة بين 2018 و2022، كانت بيئة العمل الخيري العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مختلطة، ففي الماضي، سمحت دول مثل: تركيا بعمل المنظمات الخيرية دون أي تصريح أو تسجيل، وهناك دول بها قدر من القيد على أنشطة المنظمات الخيرية، وذلك بحسب ما ورد في التقرير، وهناك دول تعمل حكوماتها جنبًا إلى جنب مع الجهات الخيرية.

القسم الثالث

دولة الكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري[1]

- حقائق عن الإطار العام للعمل الخيري بالكويت
- بيئة العمل الخيري في الكويت:
  - إنشاء المنظمات الخيرية في الكويت
  - الحوافز الضريبية في الكويت
  - التدفقات الخيرية عبر الحدود في الكويت
  - البيئة السياسية للعمل الخيري في الكويت
  - البيئة الاقتصادية
  - البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري في دولة الكويت
- مستقبل العمل الخيري في الكويت
- الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19)
- الكويت: حقائق وأرقام

(1) قام بكتابة هذا التقرير الخبيران: د. سامر أبو رمان (المركز العالمي لدراسات العمل الخيري - IICO) وأوس الشاهين (سنبلة للاستشارات الخيرية الإنسانية)، تحت عنوان The 2022 Global Philanthropy Environment Index: Kuwait، وذلك بمساهمة من العاملين في كلية ليلي فاميلي للعمل الخيري - جامعة إنديانا.

القسم الثالث

دولة الكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري [1]

أولًا: حقائـق عن الإطـار العام للعمل الخـيري بالكويت

هنـاك مجموعـة مـن الحقائـق التـي مـن المهـم التعـرف عليهـا، لأنهـا بمثابـة تحديـد للمنـاخ الخـاص بالعمـل الخـيري داخـل دولـة الكويـت، ومـن أبـرز تلـك الحقائـق:

- أن الأشكال القانونية للمنظمات الخيرية المدرجة في القانون هي:
  - الجمعيات والمبرات.
  - الشركات غير الربحية.
  - الأوقاف.
- هنـاك خمـس قضايـا اجتماعيـة رئيسـية تناولتهـا هـذه المنظـمات وهـي: الطـب: الصحـة والبحـوث الطبيـة، الديـن، الطاقـة، التعليـم، الإغاثـة.
- متوسط الوقت الذي يحدده القانون لتسجيل منظمة خيرية: 0-30 يومًا.
  - متوسط تكلفة تسجيل منظمة خيرية: 0 دولارًا أمريكيًا.
  - قانون الجمعيات لا يفرض رسوم التسجيل.
- المسـتويات الحكوميـة التـي تضطلـع بمهمـة تنظيـم تأسـيس المنظـمات الخيريـة: هـي الحكومـة المركزيـة/ الفيدراليـة.

ثانيًـا: بيئة العمـل الخيري في الكويت

في هـذا الجـزء سـيتم التعـرف عـلى بيئـة العمـل الخيـري في الكويـت، وذلـك مـن خـلال عـرض مكانـة الكويـت عـلى المـؤشر لعـام 2022، وقـد جـاءت النتائـج كـما يتضـح مـن الجـدول رقـم (3):

(1) نشر هذا التقرير باللغة الإنجليزية على موقع:
https//:scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle2022/28278/1805/GPEIKuwait.pdf

جدول رقم (3)

بيئة العمل الخيري في دولة الكويت

العام	سهولة إنشاء المنظمات	الحوافز الضريبية	التدفقات النقدية عبر الحدود	البيئة السياسية	البيئة الاقتصادية	البيئة الاجتماعية والثقافية	إجمالي بحرف
2022	3.33	3.4	3.70	3.75	4	4	3.7
2018	3.33	3	3.2	3	غير متوفر	4	3.31

1. إنشاء المنظمات الخيرية في الكويت:

يتكون هذا المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية، هي عبارة عن أسئلة داخل استمارة الاستبيان التي تم من خلالها جمع البيانات من الخبراء، وتتعلق بالقوانين واللوائح التي تحكم إنشاء المنظمات الخيرية.

تغطي الأسئلة المتعلقة بتسجيل النقاط لهذه الفئة ثلاثة جوانب من اللوائح هي: (أ) الإنشاء والتسجيل، (ب) العمليات، (ج) حل الجمعيات الخيرية، وفيما يلي تناول مكانة الكويت على كل منها:

- **سهولة إنشاء المنظمات الخيرية:**

(3) درجات

حصلت دولة الكويت على (3) درجات، وهي درجة جيدة على المؤشر. القانون الرئيسي الذي يحكم تكوين المنظمات والمؤسسات الخيرية في الكويت هو قانون جمعيات النفع العام، ووفقًا للمادة 4 من هذا القانون، يجوز لأي مجموعة لا تقل عن 50 شخصًا التقدم بطلب لتشكيل جمعية منفعة عامة لتقديم خدمات، أو القيام بأنشطة اجتماعية، أو ثقافية، أو دينية، أو رياضية على أساس تطوعي دون هدف الربح، وكذلك لإدارة الجمعيات الخيرية، ويشترط في الأعضاء المؤسسين للجمعية أن يكونوا مواطنين كويتيين لا تقل أعمارهم عن 21 سنة ولديهم سجل جنائي نظيف.

يتطلب تأسيس الجمعيات والمؤسسات موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية. وفقًا للمادة 8 من قانون الجمعيات ذات النفع العام، يجب تقديم طلب تسجيل الجمعية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وفقًا للقرار الوزاري رقم 61 لسنة 2005.

يجب أن يكون الطلب مصحوبًا بما يلي:

أ. نسختان من النظام الأساسي للجمعية معتمدتان من المؤسسين.

ب. نسخة من محضر اجتماع الجمعية التأسيسية الذي عين فيه أعضاء مجلس الإدارة.

ج. الإفصاح عن أسماء أعضاء مجلس الإدارة.

د. صحيفة جنائية.

ولا يشترط قانون جمعيات النفع العام حدًا أدنى لمتطلبات رأس المال لتسجيل الجمعيات، ولا يفرض رسوم تسجيل، يتم النظر في تسجيل الجمعية في وزارة الشؤون الاجتماعية في غضون 30 يومًا من تقديم الطلب.

وعلى حين أنه يمكن لوزارة الشؤون الاجتماعية أن ترفض طلبًا في غضون شهر من تقديمه مع الإشارة إلى أساس الرفض، إلا أنه من الغامض فيما إذا كان الرد أساسًا مطلوبًا بموجب القانون، وتم الإبلاغ مؤخرًا عن حالة واحدة على الأقل تتعلق بطلب معلق لمدة 60 يومًا، ويمكن للمتقدمين تقديم استئناف ضد الرفض أو التعديل لدى وزير الشؤون الاجتماعية أو اللجان التي يعينها. قرار الرفض الصادر عن هذه السلطات نهائي ولا يمكن الطعن فيه إلا أمام المحكمة. بشكل عام، يشير العدد المتزايد للجمعيات المُشكَّلة حديثًا إلى سرعة العملية.

- **حرية عمل المؤسسات الخيرية بدون تدخل حكومي:**

(3) درجات

وقد حصلت دولة الكويت فيه على (3) درجات أيضًا، ويبدو هذا منطقيًا، حيث إنه بالنظر إلى واقع العمل الخيري في علاقته بالمؤسسات الحكومية داخل الدولة، نجد أن هناك بعض التدخلات المحسوبة من جانب الجهات الحكومية في العمل الخيري، فعلى سبيل المثال يحق لوزارة الشؤون الاجتماعية بموجب القانون الإشراف على الاجتماعات الدورية للجمعية العمومية للجمعيات، ولا يعتبر الاجتماع قانونيًا إلا إذا تم إخطار الوزارة بتاريخ ومكان انعقاد الجمعية قبل 15 يومًا على الأقل، وحضور ممثليها.

تحدد المادة 14 من قانون جمعيات النفع العام ما يجب على الجمعية تقديمه إلى الوزارة المختصة مع دعوة الجمعية العمومية:

أ. تقرير مجلس الإدارة.

ب. الميزانية والتقرير المالي الذي تم تدقيقه من قبل مكتب تدقيق معين من قبل الجمعية ومعترف به قانونًا من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

ج. مقترحات الأعضاء المقدمة في الوقت الذي تحدده اللوائح.

د. محاضر انتخاب أعضاء مجلس الإدارة.

هـ. مـشروع الموازنـة للسـنة التاليـة يقـدم إلى وزارة الشـؤون الاجتماعيـة في موعـد أقصـاه شـهر بعـد انتهـاء السـنة الماليـة للجمعيـة.

وفقًـا للـمادة 30 مـن قانـون جمعيـات النفـع العـام، لا يجـوز للجمعيـة الانضـمام أو المشـاركة في أي جمعيـة مقرهـا خـارج الكويـت قبـل الحصـول عـلى ترخيـص مـن وزارة الشـؤون الاجتماعيـة. تعتـبر المنظـمات المسـجلة كجمعيـات خيريـة عامـة وجمعيـات ذات منفعـة عامـة غـير خيريـة تتمتـع بوضـع منفعـة عامـة، وبالتـالي لا يُسـمح لهـا بجمـع الأمـوال العامـة إلا إذا حصلـت عـلى موافقـة وزارة الشـؤون الاجتماعيـة (المـادة 14 مـن القـرار الـوزاري 2015/48 بشـأن تنظيـم جمعيـات النفـع العـام).

- **مدى تحكم السلطة الحكومية في إغلاق وحل المنظمات الخيرية:**

(4) درجات

وحصلـت فيـه دولـة الكويـت عـلى (4) درجـات، وهـي أعـلى درجـة عـلى مسـتوى المـؤشرات الثلاثـة الفرعيـة المكونـة لمـؤشر إنشـاء المنظـمات الخيريـة، وهـي درجـة متقدمـة، وربمـا يرجـع ذلـك إلى أن قانـون جمعيـات النفـع العـام يحـدد الحـالات التـي يجـوز فيهـا حـل الجمعيـة إمـا مـن قبـل الجمعيـة العموميـة أو مـن قبـل وزارة الشـؤون الاجتماعيـة، حيـث تنـص المـادة 16 (الفقـرة هـ) عـلى أن الجمعيـة العموميـة غـير العاديـة يمكنهـا حـل الجمعيـة، وتنـص المـادة 28 عـلى أنـه «يجـوز حـل الجمعيـة طواعيـة بقـرار مـن الجمعيـة العموميـة غـير العاديـة التـي حضرهـا أكـثر مـن نصـف الأعضـاء وبموافقـة أغلبيـة الحاضريـن، ويجـب إخطـار وزارة الشـؤون الاجتماعيـة بموعـد ومـكان هـذا التجمـع قبـل خمسـة عـشر يومًـا عـلى الأقـل».

وتنـص المـادة 27 مـن قانـون جمعيـات النفـع العـام عـلى أنـه يجـوز لـوزارة الشـؤون الاجتماعيـة حـل الجمعيـة إذا:

أ. انخفضت عضويتها إلى أقل من خمسين عضوًا.

ب. انحرفت الجمعية عن أهدافها، أو تم ارتكاب مخالفة جسيمة لنظامها الأساسي.

ج. أصبحت غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية.

د. انتهكت أحكام القانون.

لا يفصـل قانـون جمعيـات النفـع العـام، في حالـة الحـل، في التـصرف في الأمـوال والوثائـق إلا بقـرار مـن وزارة الشـؤون الاجتماعيـة.

كـما تنـص المـادة 27 مكـرر 1 مـن قانـون جمعيـات النفـع العـام عـلى أنـه يجـوز لـوزارة الشـؤون

الاجتماعية حل مجلس إدارة الجمعية وتعيين مجلس إدارة أو مدير مؤقت لفترة محدودة قابلة للتجديد لتولي الصلاحيات المخولة لمجلس الإدارة في الحالات التالية:

أ. إذا خالفت الجمعية أحكام هذا القانون أو النظام الأساسي للجمعية.

ب. إذا أصبح عدد أعضاء مجلس الإدارة غير كاف للاحتفاظ به بشكل مناسب.

ج. إذا اقتضت مصلحة الأعضاء أو أهداف المجتمع الاجتماعية.

ويجوز التظلم من قرار الحل أمام مجلس الوزراء خلال ثلاثين يومًا من تاريخ صدوره.

وبحسب وكالة الأنباء الكويتية (2018)، أفادت وزارة الشؤون الاجتماعية بحل ثلاث جمعيات بالإضافة إلى 17 مبرة. ومع ذلك، في استعراض لسيادة القانون، تم الطعن في القرارات الوزارية بحل الجمعيات في المحكمة، ويتم تفصيل أحدث الحالات أدناه وفقًا للبيانات التي تم جمعها من قبل خبراء الدولة.

اسم الجمعية	تاريخ الإعلان الرسمي	تاريخ القرار الوزاري	السرد الرسمي لسبب الحل	الوضع الحالي
الثقلين	2006	2018	تقديم القروض وإجراء المعاملات المالية إلى الخارج من خلال قنوات معينة بشكل غير رسمي وإطلاق المشاريع دون موافقات مسبقة.	مجمدة
البنيان	2015	2016	تنفيذ المشاريع التنموية في الخارج مع النظراء المحليين دون الحصول على الموافقات المسبقة.	أعيدت الى العمل (2020)
السلام	2016	2018	جمع التمويل نقدًا، المذكرات الأمنية والدبلوماسية وإطلاق المشاريع دون الحصول على موافقات مسبقة.	أعيدت الى العمل (2020)

2. الحوافز الضريبية في الكويت:

يتكـون هـذا المـؤشر مـن مؤشريـن فرعيـين يتطرقـان إلى القوانـين واللوائـح التـي تحكـم القيـود الماليـة الخاصـة بمنـح التبرعـات وتلقيهـا محليًـا، وهـما:

- **مدى ملاءمة النظام الضريبي لتقديم التبرعات الخيرية:**

(3.4) درجات

حصلـت دولـة الكويـت عـلى (3.4) درجـات عـلى هـذا المـؤشر الفرعـي، وربمـا يعـود هـذا إلى أنـه عـلى الرغـم مـن المناقشـات السياسـية الأخـيرة حـول الحاجـة الملحـة لتطبيـق ضريبـة القيمـة المضافـة (VAT) وغيرهـا مـن أشـكال الضرائـب في دول مجلـس التعـاون الخليجـي، إلا أن دولـة الكويـت لا تـزال دون نظـام لضريبـة الدخـل؛ وبالتـالي لا يحصـل الأفـراد أو الـشركات عـلى إعفـاءات ضريبيـة، ومـع ذلـك ، يتعـين عـلى الـشركات الكـبرى المدرجـة في سـوق الأوراق الماليـة دفـع زكاة بنسـبة 1% للحكومـة أو إلى منظمـة غـير ربحيـة، كـما تُلـزم وزارة الماليـة الـشركات المُسـاهمة باسـتخراج 1% مـن صـافي أرباحهـا السـنوية للأعـمال الخيريـة، حيـث يتـم تقديـم الأمـوال إلى الـوزارة أو إلى المؤسسـات الخيريـة الحكوميـة الرسـمية مبـاشرة، ووفقًـا لتقريـر ICNL حـول الكويـت (2016)، فـإن قانـون الضرائـب يقـدم بعـض التخفيضـات الضريبيـة المتاحـة بشـكلٍ أسـاسي للـشركات الأجنبيـة «للأنشـطة الخيريـة التـي تعتبرهـا هيئـة الضرائـب خيريـة»، بمـا في ذلـك التبرعـات المقدمـة إلى الحكومـة(1)؛ وهـذا معنـاه أن النظـام الضريبـي داخـل دولـة الكويـت ملائـم للأعـمال الخيريـة.

- **مدى ملاءمة النظام الضريبي للمنظمات الخيرية لتلقي التبرعات الخيرية:**

غير محتسبة

لم تُحتسـب لدولـة الكويـت أي درجـات في هـذا المـؤشر الفرعـي، وربمـا يرجـع ذلـك إلى أن الكويـت ليـس لديهـا نظـامٌ ضريبـي، فالتبرعـات التـي تتلقاهـا إحـدى الجمعيـات، سـواء مـن وزارة الشـؤون الاجتماعيـة أو مـن الأشـخاص، أو الكيانـات، أو الوصايـا، أو التبرعـات، أو الإعانـات؛ لا تخضـع لضرائـب الأجـور، ولا يوجـد عـلى المنظـمات الخيريـة أيـة رسـوم أو مدفوعـات أخـرى بديـلًا عـن الضرائـب.

3. التدفقات الخيرية عبر الحدود في الكويت:

يتضمـن هـذا المـؤشر مؤشريـن فرعيـين، وكلاهـما يـدوران حـول القوانـين واللوائـح التـي

(1) تقرير ICNL، ص. 15

تحكم القيود المالية الخاصة بمنح وتلقي التبرعات عبر الحدود، وكل ما يتعلق بالتسجيل الخاص بالجهات المانحة والجهات المتلقية، وفيما يلي عرض لكل منهما بالتفصيل.

- **مدى ملاءمة البيئة التنظيمية القانونية لإرسال التبرعات عبر الحدود:**

(3.4) درجات

يمُكن تفسير تلك الدرجة، ومن خلال واقع العمل الخيري داخل الدولة، بأنه وفقًا لقرار مجلس الوزراء رقم 867 لعام 2001 للبنك المركزي الكويتي؛ هناك تأسيس للآليات والأساليب اللازمة لمراقبة التحويلات المالية الخارجية التي تقوم بها جمعيات المنفعة العامة والمؤسسات العامة للأنشطة الخيرية، ومع ذلك فإن القرار الوزاري رقم 2015/48 بشأن تنظيم الجمعيات الخيرية العامة ينص على أنه: «لا يجوز للجمعيات الخيرية تلقي أو إرسال أي تبرعات من دولة الكويت أو خارجها ما لم يتم الحصول على موافقة خطية مسبقة من الوزارة بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة» (المادة 19)، ويتطلب قرار مجلس الوزراء رقم 867 أيضًا أن تحصل الجمعيات على موافقة وزارة الخارجية على أي خطط أو برامج تقترحها الجمعيات لتنفيذها خارج البلاد، وفقًا لآلية عمل مناسبة تتفق عليها الوزارة والجمعيات.

ولا توجد قيود على إرسال الأموال الخيرية إلى الخارج من الجانب الكويتي، ولكن قد تظهر بعض القيود بسبب أوضاع في الدول المستقبلة، مثل الأزمات والنزاعات، والتي قد تتسبب في إغلاق البنوك ومنع التحويلات المالية على سبيل المثال. في مثل هذه الحالات، تصدر الوزارة خطاب موافقة لتحويل الأموال من خلال مكاتب الصرافة بدلًا من التحويلات المصرفية، وبعض الدول التي تتلقى مساهمات خيرية كويتية قد تفرض أيضًا ضرائب أو رسومًا معينة.

يظهر تأثير وزارة الخارجية على المساعدات الخيرية في إشرافها على تحويل الأموال التي تجمعها الجمعيات وضمان وصولها إلى الوجهة الصحيحة، علاوة على ذلك فقد أنشأت الوزارة بوابة إلكترونية تنظم تسجيل النظراء المحليين في الخارج، ويُسمح للجمعيات الكويتية بالتعاون فقط مع نظرائها المعتمدين من وزارة الخارجية، ويتم إصدار موافقات التحويل لتحويل الأموال، إما من حساب الجمعية الخيرية الكويتية إلى حساب المنظمة خارج الكويت، أو من خلال حساب وزارة الخارجية، أو من خلال مكاتب الصرافة، وتوجد هذه الإجراءات لحماية العمل الخيري من المخاطر المتعلقة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

في حـين أن المسـؤولين والسياسـات الموثقـة تشـجع التركيـز المحـلي، فـإن مثـل هـذه التوجيهـات لا يتـم إنفاذهـا مـن خـلال قانـون ملـزم. ومـع ذلـك، فـإن مواجهـة وبـاء كوفيـد - 19 (COVID-19) دفعـت السـلطات تحديـدًا إلى التعبيـر عـن تفضيلهـا. هـذا الإجـراء هـو سـابقة لأن مشـاركة السـلطات في تحويـل العـون وصناعـة المسـاعدات الخيريـة للتركـز داخليًـا كان محـدودًا، وكانـت المشـاركة في حـالات مثـل أن تسـتقبل الدولـة مسـؤولًا أجنبيًـا في زيـارة مـن دولـة تعمـل فيهـا الجمعيـات الكويتيـة، وأن يدعـى ممثلوهـا لمقابلـة الضيـف، وتنظيـم حملـة وطنيـة لجمـع التبرعـات برعايـة سـمو الأمـير، ووضـع قيـود احترازيـة عـلى رحـلات الإغاثـة لأسـباب أمنيـة، وعليـه، كان مـن المتوقـع أن تسـاهم الجمعيـات في دعـم الرعايـة الصحيـة والأجهـزة الحكوميـة الأمنيـة. في وقـت لاحـق، بمناسـبة عيـد الأضحـى، أوعـز مجلـس الـوزراء إلى وزارة الشـؤون الاجتماعيـة باتخـاذ إجـراءات للحـد مـن توزيـع لحـوم الأضاحـي في الخـارج والتركيـز بـدلًا مـن ذلـك عـلى تلبيـة الاحتياجـات المحليـة (AlJarida.com، 2020)، وأفـاد الشـايجي (2020) أن البعـض انتقـدوا هـذه الخطـوة عـلى أنهـا تدخّـل ومحاولـة للتلاعـب، كـما حـذر مـن أن المتبرعـين قـد يلجـأون إلى مـا يسـميه «السـوق الخيريـة السـوداء» بـدلًا مـن الإنفـاق في المسـارات القانونيـة والرسـمية، حيـث إنهـم يفضلـون مساعدة مـن هـم خـارج الكويـت.

الجدير بالذكر أنه وفقًا للتقرير الإنساني الكويتي (السنبلة ووزارة الشؤون الاجتماعية، 2017)، تم توجيه 84% من التبرعات التي جمعتها الجمعيات نحو مشاريع خارج دولة الكويت.

- **البيئة التنظيمية القانونية المنظمة لتلقي التبرعات عبر الحدود:**

(4) درجات

تتناسـب هـذه الدرجـة مـع الإطـار العـام التنظيمـي والقانـوني لبيئـة العمـل الخـيري في الكويـت، حيـث تحـدد المـادة رقـم (18) مـن قانـون الجمعيـات ذات النفـع العـام مصـادر الدخل للتبرعـات والإعانـات للجمعيـات، كـما تُلـزم المـادة (19) الجمعيـات بإيـداع الأمـوال باسـمها في بنـك كويتـي، أمـا المـادة (22) مـن القانـون فتسـمح للجمعيـات بجمـع التبرعـات مـرة واحـدة في السـنة لتحقيـق أهدافهـا، والامتثـال للـشروط المنصـوص عليهـا في القانـون، كـما يطلـب قـرار مجلـس الـوزراء في القـرار رقـم (867) لسـنة 2001 مـن جميـع الجمعيـات أن تـدرج في موازناتهـا العامـة جميـع إيـرادات ونفقـات الـشركات التابعـة لهـا.

فالقانـون لا يمنـع الجمعيـات مـن تلقـي، أو جمـع الأمـوال، أو المزايـا بشـكلٍ مبـاشر، أو غـير مبـاشر في شـكل مسـاهمات أو إعانـات مـن أي نـوع مـن شـخص أو جمعيـة أو هيئـة مقرهـا خـارج دولـة الكويـت، ومـع ذلـك يجـب الحصـول عـلى إذن مـن وزارة الشـؤون الاجتماعيـة،

وقد ألزم قرار مجلس الوزراء رقم 867 لسنة 2001 كافة الجمعيات بأن تُضمن موازناتها العامة جميع إيرادات ومصروفات منتسبيها.

وباعتبارها دولة مصدرة للنفط، تعد الكويت أيضًا مانحًا إنسانيًا رئيسيًا، ووفقًا للبنك الدولي (2019)، فإن الناتج المحلي الإجمالي يعادل 134 مليار دولار أمريكي، وتهدف الجمعيات الكويتية بشكلٍ عام إلى إنفاق التبرعات الواردة من الخارج في أماكن أخرى، وتأتي هذه التبرعات بشكلٍ حصري تقريبًا من الأفراد، ويتم تقديمها من خلال روابط على الإنترنت، حيث «لا يمكن للمنظمات الخيرية تلقي مساهمات مباشرة من المنظمات الخيرية خارج الكويت إلا في شكل تحويلات رسمية، وبموافقة رسمية من السلطات الكويتية».

لقد كان من الممارسات الشائعة للمنظمات الخيرية «تسويق» مشاريعها من خلال المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، ومع وجود متابعين في العديد من البلدان، يتم جمع مبالغ كبيرة على مستوى العالم، مما يخلق أمثلة فريدة لتلقي التبرعات عبر الحدود، على سبيل المثال، أفادت جمعية العون المباشر، وهي إحدى أقوى الجمعيات في الكويت، أن تعاونها مع مستخدمي اليوتيوب (YouTube) واليوتيوبر حسن سليمان (المعروف أيضًا بأبي فلة) قد اجتذب عشرات الآلاف من المتبرعين من 68 دولة مختلفة.

من الأدوات الإضافية لتلقي التبرعات عبر الحدود المنصات عبر الإنترنت، مثل give.org.kw، وهي شركة غير ربحية تهدف إلى تحسين عملية التبرع، وتربط المتبرعين بالمؤسسات الخيرية المسجلة في الكويت، الانضمام إلى المنصة مجاني للجمعيات الخيرية ويذهب 100% من مبلغ التبرع إلى المؤسسات الخيرية (Give, 2021).

4. البيئة السياسية للعمل الخيري في الكويت:

يتضمن هذا المؤشر مؤشرين فرعيين يقيسان مدى ملاءمة كل من: البيئة السياسية، والسياسات والممارسات العامة للعمل الخيري في الكويت.

- **مدى ملاءمة البيئة السياسية للأعمال الخيرية:**

(4) درجات

لعل السبب في تلك الدرجة هو أن النظام السياسي يعترف بدور الجمعيات الخيرية وأهميتها، ويشجعها على تعزيز المنفعة العامة لتقديم الخدمات أو القيام بأنشطة اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو رياضية على أساس تطوعي بدون ربح، فالقرار الوزاري رقم (867) لعام 2001 يفرض تقديم التبرعات الخيرية غير المشروطة من خلال اعتماد

لجان للعديد من المشاريع الخدمية، مثل بناء المساجد والمدارس والمستشفيات، وما يهم جمعيات المنفعة العامة المعنية بالترفيه أو الأمور الروحية، بالإضافة إلى ذلك؛ هناك مبادرة لإعداد برامج إعلامية خاصة لتوعية المانحين بأهمية التحرك نحو تبني مشاريع خيرية داخل البلاد.

ولا يبدو أن التغيرات في الظروف الاقتصادية أو السياسية تشكل تهديدًا لاستدامة القطاع الخيري، حيث اعتاد مواطنو دولة الكويت على المشاركة في العمل الخيري.

في محاولة لبناء وعاء قانوني شامل ومتكامل، قام كل من مجلس الأمة الكويتي والحكومة بصياغة «قانون العمل الخيري» الجديد، تؤكد المسودتان على أهمية تعزيز العمل الخيري والتصدي لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتمت دعوة الجمعيات الخيرية للمشاركة في الحوار في صياغة القانون، مما يشير إلى انفتاح وشفافية نهج السلطات، ومع ذلك، لم يتم إقرار المسودات كتشريعات بعد.

وأوضح الشاهين (2015) أن مشروع القانون ينص على أن «وزارة الشؤون الاجتماعية يجب أن تتعاون مع الجهات المختصة»، وعند تقدير الضرورة، لإنشاء ملحقين إنسانيين. تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالإشراف على هذه الكيانات، ولكن دون مخالفة القانون رقم 21 لسنة 1962، علاوة على ذلك، يحمل القسم 7 من القانون المقترح عنوان «المخالفات والعقوبات والجزاءات»، كما يتضح من العنوان، يوضِّح القسم الانتهاكات المحتملة ونتائج كل منها. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الأعمال الخيرية غير المرخصة إلى سجن الشخص لمدة أقصاها ثلاث سنوات بالإضافة إلى غرامة قدرها 1000 إلى 3000 دينار كويتي (حوالي 3300 إلى 10000 دولار أمريكي)، ويشرح القسم تشكيل وحدة للضبطية القضائية ذات صلاحيات لدخول وتفتيش مكاتب وكالات المساعدة ومحتوياتها، بما في ذلك البيانات، ووفقًا للمادة 31، فإن نشر الشائعات السلبية التي قد تؤدي إلى عدم الثقة في وكالات الإغاثة والكشف عن «أسرارها» سيكون أمرًا يعاقب عليه بشدة، وتُحمِّل المادتان 34 و35 وزارة الشؤون الاجتماعية مسئولية تطبيق الحوكمة في آليات المراقبة الخاصة بها وتوفير التدريب والموارد من خلال إنشاء معهد لعمال الإغاثة. القانون المقترح له سياسة تنفيذية تحتاج إلى موافقة وزارة الخارجية (الشاهين، 2015).

في المقابل أوضح أبو رمان (2018) أن مشروع القانون يفرض قيودًا على: قبول التبرعات والهبات والوصايا، عند الانضمام إلى جمعيات أو هيئات خارجية، وعلى المنظمات الخيرية التي تمتلك عقارات إلا بالقدر الكافي. علاوة على ذلك، فإن مشروع القانون، وفقًا للمادة 8، ينظم موافقة المنظمات الخيرية على الطلبات التطوعية، مما يجعل

الموافقة الخطية للوزارة والتصديق على العقود شرطًا مسبقًا، ومع ذلك، يمكن أن يكون لمثل هذا المطلب تأثير سلبي على التطوع والقدرة على جذب متطوعين جدد. المادة 4، البند 5، تحظر على الجمعيات الخيرية إنشاء مدارس، مما يحرمها من حوالي 30% من عملها الميداني.

وقد دفعت الشكوك والاتهامات المُبالغ فيها تجاه المنظمات الخيرية بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر بعض الدول إلى مراجعة أنشطة هذه الهيئات، وتقييد عدد كبير منها، وتشديد عملية جمع التبرعات. وسواء كان مصدرها قرارات داخلية أو إملاءات خارجية، فقد أضعفت هذه الإجراءات بشكلٍ خطير عملية جمع الأموال لهذه المنظمات وقيّدت إرسالها للتبرعات عبر الحدود، ونتيجة لذلك، وجدت المنظمات الخيرية نفسها مقتصرة تقريبًا على الأنشطة المحلية (أبو رمان، 2019)، ومع ذلك، أكد الشاهين (2015) أن نهج الكويت كان مختلفًا عن نهج بعض الحكومات الإسلامية الأخرى، التي اختارت أن تكون أكثر حزمًا، مما جعل الأمور صعبة للغاية بالنسبة للمنظمات الخيرية، وأكد أن السياسة الكويتية اعتمدت على دمج الجمعيات وتعديلها في بعض النواحي بما يخدم المصلحة المشتركة.

- **مدى مناسبة السياسات والممارسات العامة للأعمال الخيرية:**

(3.5) درجات

هذه النتيجة تؤكد على دعم الحكومة للمؤسسات الخيرية، ولهذا الغرض تم إنشاء اللجنة العُليا للأعمال الخيرية، والتي تقوم بتنسيق العلاقات بين المكاتب الحكومية والهيئات الشعبية من أجل تفعيل العمل الخيري، وتوجيهه لتحقيق أغراضه وأهدافه المرجوة، كما أنشأت سجلًا للفرق التطوعية، بالإضافة إلى أن الحكومة لا تمارس أي نوع من الضغط على كيفية توجيه التبرعات.

إلا أن الجمعيات الخيرية تواجه بعض المعوقات الإدارية عند التعامل مع المؤسسات الحكومية، خاصة فيما يتعلق بالحصول على إذن لجمع الأموال داخل دولة الكويت، أو عند تنفيذ المشاريع خارج الدولة، مما يؤدي إلى تأخير تنفيذ مثل هذه المشاريع.

يلخص روبرت ماكنمارا، الرئيس السابق للبنك الدولي، الجانب الرسمي للعمل الخيري في الكويت: «هنا كانت الكويت، وهي دولة صغيرة، حتى وقت قريب من بين أفقر الأماكن على وجه الأرض، تنشئ صندوقًا للتنمية في عام استقلالها السياسي، وبينما رحبت بازدهارها المكتشف حديثًا، كانت تعلن عن استعدادها لتقاسم ثروتها المستقبلية مع جيرانها العرب (ماكينون، 1997).

يتضح من الخطب والتصريحات الرسمية العديدة أن العمل الخيري قيمة عزيزة على الكويت. وهناك اقتباس دارج في هذا المجال يُنسب إلى أمير الكويت الراحل صباح الأحمد: «العمل الخيري تاج على رؤوسنا»، وقد أدرجت السلطات الكويتية المنظمات الخيرية في المؤتمرات الدولية الكبرى التي عقدت في البلاد، بما في ذلك «إنسانية واحدة ضد الجوع»، وهي مبادرة دولية لإطعام مليار إنسان.

5. البيئة الاقتصادية:

(4) درجات

يركز هذا المؤشر على التعرف على مدى مناسبة البيئة الاقتصادية للأعمال الخيرية، وتبدو هذه الدرجة منطقية في دولة يغلب عليها الرفاه، حيث النفط هو الصادر الوطني الرئيسي، فإن الوضع المالي العام للمواطنين لا يعيق العمل الخيري، وتمتلك الكويت، كموطن لأول صندوق ثروة سيادية في العالم وسادس أكبر احتياطي نفطي، عوامل مثل: التعليم المجاني، والرعاية الصحية التي تدعم العطاء. الأفراد الذين يتحملون أعباء مالية أقل هم مانحون محتملون.

وقد توقع البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد الكويتي «بنسبة 204% عام (2021)، مدفوعًا بقطاع النفط، يليه ارتفاع بنسبة 3.2% في عامي 2022 و2023» (البنك الدولي، 2021) وهذا بشكل عام وإجمالي، وكحال معظم البلدان، فإن الوضع الاقتصادي الجيد في الكويت يجعل العمل الخيري أسهل.

6. البيئة الاجتماعية - الثقافية الداعمة للعمل الخيري في دولة الكويت:

(4) درجات

يركز هذا المؤشر على التعرف وقياس «مدى مناسبة القيم والممارسات الاجتماعية - الثقافية للأعمال الخيرية»، وقد حصلت فيه دولة الكويت على (4) درجات، وهي درجة متقدمة، ويوضح أبو رمان (2020) أن الكويت تتميز بتراث ثقافي وديني عميق الجذور يشجع العمل الخيري سواء كان موجهًا داخل الكويت أو خارجها. تتداخل عدة عوامل في تكوين هذه البيئة الاجتماعية والثقافية، أهمها الثقافة الإسلامية نفسها، والكويت قريبة جدًا من المقدسات الإسلامية؛ مما يلعب دورًا كبيرًا في تقوية المشاعر الدينية لدى الكويتيين وارتباطهم بالأصالة وحب الخير.

عنـصر مهـم آخـر هـو الـتراث الثقـافي للبـلاد، نظـرًا لأن الكويـت تأسسـت تاريخيًـا عـلى مساكن وأزقـة مجـاورة، فقـد كانـت الأجيـال الأولى فخـورة بالتضامـن الاجتماعـي والتلاحـم بـين النـاس في أوقـات الأزمـات، وتـم تجسـيد المعنـى الاجتماعـي لـ «العشـيرة» لاحقًـا في العديـد مـن الأقـوال التقليديـة، مثـل «ادفـع حلواهـا، تدفـع بلواهـا»، وبحسـب المؤرخـين، فـإن الشـيخ جابـر بـن عبـد اللـه الصبـاح (1814 - 1859)، ثالـث حـكام الكويـت، كان يُدعـى «جابـر العيـش»، ويعنـي العيـش الأرز باللهجـة الكويتيـة؛ لأنـه أعـد موائـد طعـام، معظمهـا مـن الأرز، بجـوار قـصره لإطعـام الفقـراء، وفي عـام 1867، دفـع الجفـاف والمجاعـة أعـدادًا كبـيرة مـن الفـرس إلى الفـرار إلى الكويـت، والتـي وفـرت المـال والطعـام والمـأوى للاجئـين خـلال فـترة الجفـاف التـي اسـتمرت ثـلاث سـنوات، والأهـم مـن ذلـك أن المجتمـع الكويتـي عـرف الفقـر والعـوز قبـل اكتشـاف النفـط، فالعطـاء والرغبـة في مسـاعدة الآخريـن صفـة متأصلـة لـدى الكويتيـين.

وقـد اعتـاد المجتمـع الكويتـي عـلى ممارسـة العمـل الخـيري، إلى الدرجـة التـي أصبـح فيهـا العمـل الخـيري واجبًـا دينيًـا طـوال العـام، وليـس فقـط في المناسـبات، ولكنـه يـزداد بشـكل أكـبر في المناسـبات الدينيـة، خاصـة في شـهر رمضـان المبـارك، وأثنـاء الكـوارث، مثـل أزمـة اللاجئـين والمجاعـات والحـروب الأهليـة، إذْ تقـوم الجمعيـات الخيريـة بجمـع الأمـوال لتخفيـف المعانـاة، فعـلى سـبيل المثـال: قامـت جمعيـة العـون المبـاشر - وهـي واحـدة مـن أقـوى الجمعيـات - بجمـع تبرعـات عـبر الإنترنـت في 12 سـاعة فقـط بحـوالي 8 ملايـين دولار أمريـكي للمجاعـة الصوماليـة، وفي 14 سـاعة جمعـت مـا يقـرب مـن 4 ملايـين دولار أمريـكي للأيتـام الكينيـين (Derwaza.com، 2017).

في عـام 1959، صـدر قانـون تنظيـم ترخيـص جمـع الأمـوال للأغـراض العامـة لتنظيـم جمـع الأمـوال للأغـراض العامـة ولمسـاعدة اللاجئـين، وكـما تمـت الإشـارة سـابقًا، فـإن الأنشـطة الخيريـة في الكويـت منظمـة ولهـا قانـون يحكمهـا، مـما أضفـى عـلى العمـل الخـيري الطابـع المؤسـسي، ومـن ثـم انخفـض تأثـير الأعـمال الخيريـة الشـخصية أو الثقافيـة.

وتحـترم الثقافـة المجتمعيـة في الكويـت الإحسـان كثـيرًا، كـما أن العـدد المتزايـد مـن الجمعيـات يخلـق القـدرة والتنـوع لاسـتيعاب التبرعـات مـن مجموعـة واسـعة مـن النـاس عـلى الرغـم مـن اختلافاتهـم الأيديولوجيـة والدينيـة، عـلاوة عـلى ذلـك، فـإن الواجـب الدينـي المتمثـل في التـبرع السـنوي (الـزكاة) هـو مصـدر دخـل مهـم للجمعيـات عـلى الرغـم مـن معايـير الإنفـاق المقيـدة.

ثالثًا: مستقبل العمل الخيري في الكويت:

يقيس هذا المؤشر الصورة العامة لمستقبل العمل الخيري في الكويت، بالإضافة إلى توصيات لتحسين البيئة الخيرية، ففيما يتعلق **بالوضع الراهن للقطاع الخيري في الكويت؛** تشير الأرقام الرسمية إلى وجود حوالي 50 جمعية خيرية و88 منظمة خيرية تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية، وهذا يشير إلى وجود طلب صحي على العمل الخيري داخل المجتمع الكويتي، لكنه يزال دون المستوى المرغوب.

على الرغم من توسع الأعمال الخيرية في الكويت، فإن تطوير القطاع يتطلب قاعدة بيانات للقطاع الاجتماعي التطوعي في الدولة للسماح للمنظمات الخيرية بالوصول إلى معلومات موثوقة حتى تتمكن من تخطيط وتطوير البنية التحتية التي تمس الحاجة إليها للقطاع. ومن أجل الاستفادة من المتطوعين في الكويت، يجب أن يكون لدى إدارة المنظمات الخيرية تدريب متخصص في معهد، مما سيساعد الجمعيات على إدارة أعمالها بكفاءة من خلال نظام مالي وإداري متطور.

كما أن هناك حاجة للتعاون بين الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية لمنع ازدواجية البرامج والجهود، وفي الوقت الحالي، لا يوجد مثل هذا التعاون إلا بين الجمعيات الخيرية وبيت الزكاة، كما أنه مع انتشار أحداث الربيع العربي على تونس وليبيا ومصر واليمن وسوريا والعراق بعد عام 2010، ونتيجة لعمليات التهجير والقتل والأزمات الإنسانية المأساوية في المنطقة العربية؛ قامت الكويت بتطوير مبادرات خيرية مثل: التبرعات، ومشاريع الرعاية خارج الحدود، وستظل هذه المبادرات بارزة في المناطق التي تتأثر بالأزمة بشكلٍ متزايد، مثل: سوريا، والعراق، واليمن، وكذلك في الشعوب التي تعاني من الضيق مثل اللاجئين السوريين والعراقيين على الحدود التركية والأردنية واللبنانية.

وهناك **أحداث رئيسية حديثة** تؤثر بشكلٍ عام على المشهد الخيري بين يناير 2018 وديسمبر 2020، وهي:

1) مناقشات مجلس النواب حول مشروع قانون تنظيم العمل الإنساني.
2) استضافة الكويت للمؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق.
3) نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية، جنبًا إلى جنب مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، برنامج تدريب شامل طويل المدى لموظفي الجمعيات، أطلق عليه اسم «تمكين».

أما فيما يتعلق **باتجاهات التنمية المستقبلية** في المشهد الخيري فهي كالآتي:

- زيادة في التبرعات والهبات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- المزيد من جهود التنظيم والمُساءلة في القطاع الخيري بسبب المطالب الداخلية والخارجية.
- عدم وجود عائدات بسبب أسعار النفط؛ بحيث يكون هناك عدد أقل من التبرعات.
- انتشار ثقافة العمل الخيري في وسائل الإعلام، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مثمرة، ليس فقط من أجل زيادة التبرعات؛ بل أيضًا لنشر الأخبار والأعمال الإنسانية والإغاثية بين المانحين المحتملين.

وفيما يلي مجموعة **توصيات رئيسية لتحسين بيئة العمل الخيري:**

- السماح بالتبرعات النقدية في الأماكن العامة، والتي يمكن للجمعيات الخيرية تنظيمها بالتعاون مع السلطات المحلية.
- تطبيق سياسات إدارة الجودة والشفافية للمنظمات الخيرية.
- تسهيل إنشاء منظمات خيرية.
- وقف تسييس العمل الخيري، حيث إن بعض المنظمات الخيرية تنتمي إلى تيارات سياسية.
- إنشاء كيان يضم ويدعم المنظمات الخيرية.

رابعًا: الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19)

سيتم في هذا الجزء تقديم صورة عامة عن الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19) في الكويت، وتوصيات لتحسين التعاون بين القطاعات، وذلك عبر مجموعة من القضايا التي صيغت في هيئة أسئلة، والمتمثلة في:

- **المجالات التي لعب فيها القطاع غير الربحي والعمل الخيري دورًا في الاستجابة لوباء كوفيد - 19 (COVID-19):**

في حين تم فرض حظر تجول صارم، تكشفت أزمة إنسانية، وهو ما نتج عنه تشكيل 41 جمعية خيرية كويتية ائتلافًا تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية لتوفير الإغاثة واللوجستيات والمعدات الطبية، وقد تمكن الائتلاف المسمى «فزعة للكويت» من جمع 9 ملايين دينار كويتي (حوالي 30 مليون دولار أمريكي) من أكثر من 198 ألف شخص من الجمهور (وكالة الأنباء الكويتية، 2020).

دفعـت الأزمـة إلى موسـم حافـل مـن العمـل التطوعـي، حيـث اسـتعانت بمتطوعـين سـابقين، ورفعـت الطلـب عـلى المتطوعـين الحاليـين، وجذبـت متطوعـين جـدد، حيـث سـاعد المئـات مـن المتطوعـين في توزيـع المـواد الغذائيـة، وقامـوا بإجـراء مكالمـات مـع المـرضى المعزولـين، ومسـاعدة ذوي الاحتياجـات الخاصـة الذيـن يصعـب الوصـول إليهـم، وأداء مهـام الدفـاع المـدني، ومسـاعدة المحتجزيـن في مراكـز الاحتجـاز المؤقـت لمخالفـي قانـون الإقامـة، والذيـن تـم منحهـم موافقـة غـير مشروطـة عـلى المغـادرة (أبـو رمـان، 2020)، بالإضافـة إلى ذلـك، بثـت القنـوات التلفزيونيـة حمـلات إعلاميـة متعـددة اللغـات بهـدف توعيـة الوافديـن لحمايـة أنفسـهم وذويهـم مـن الفـيروس.

في مرحلـة لاحقـة، سـاعد التحالـف في مهمـة تاريخيـة بدأهـا الأمـير الراحـل لإعـادة مـا يقـدر بخمسـين ألـف طالـب ومريـض ومسـافر كويتـي مـن الخـارج، حتـى أن الجمعيـات عملـت مـع السـفارات الكويتيـة واتحـادات الطـلاب في الخـارج لتوفـير المطهـرات وأقنعـة الوجـه للكويتيـين الذيـن ينتظـرون رحلاتهـم إلى الوطـن.

- **الابتـكار والاتجاهـات الجديـدة في القطـاع غـير الربحـي والعمـل الخـيري المتعلـق باسـتجابات وبـاء كوفيـد - 19 (COVID-19):**

شـهد المؤلفـون بشـكل مبـاشر كيـف تمكنـت جمعيـات متعـددة مـن التنسـيق معًـا بشـكل جيـد، حيـث تـم تكليفهـا بمهـام محـددة لتسـهيل العمـل السريـع، وكذلـك لتحديـد أولويـات المشـاريع. تـم تشـكيل «غرفـة عمليـات» مركزيـة، وعقـدت اجتماعـات افتراضيـة وفعليـة بشـكل منتظـم بحضـور الهيئـات الحكوميـة، وكان مـن بـين المبـادرات الجديـدة تعزيـز تعليـم الأطفـال مـن خـلال توفـير الكتـب وأشـكال أخـرى مـن الأدب للتعويـض عـن آثـار إغـلاق المـدارس.

- **تأثير وباء كوفيد - 19 (COVID-19) على البيئة الخيرية:**

في أوقـات الأزمـات، مـع زيـادة المهـام والتحديـات، تكـون الحاجـة أكـبر إلى دور أوسـع للعمـل الخـيري في مختلـف القطاعـات، وبالتـالي هنـاك مـبرر لتدخـل قطـاع معـين في عمـل الآخريـن، وقـد أثبـت الوبـاء أن الحكومـات، بغـض النظـر عـن مـدى ثرائهـا، لا يمكنهـا أن تحـل محـل الـدور المحـوري للقطـاع الخـيري، والـذي يمكـن لـه إن اسـتخدم طاقاتـه بشـكل صحيـح أن يقلـل مـن عـبء الأطـراف الأخـرى ومـوارد الدولـة التـي قـد تسـتنزف قدراتهـا، وهـو مـا صاحبـه تأكيـد السـلطات عـلى ضرورة تركيـز الإنفـاق الخـيري عـلى الداخـل، وهـو مـا دعمتـه معانـاة العـمال الوافديـن وعديمـي الجنسـية؛ بسـبب انقطـاع سـبل عيشـهم.

- **التأثير المتوقع لوباء كوفيد - 19 (COVID-19) على البيئة الخيرية في عام 2021:**

هنـاك مجموعـة مـن التأثـيرات محتملـة الحـدوث في القطـاع الخـيري، وذلـك كنواتـج لانتشـار وبـاء كوفيـد - 19 (COVID-19)، والمتمثلـة في:

- التركيز المتزايد على الجوانب الطبية والصحية.
- انخفاض في قدرات العطاء بسبب التعقيدات الاقتصادية والمالية.
- انتشار استخدام الحلول الرقمية والاتصالات عن بُعد.
- البحث عن مصادر دخل مستدامة.
- قد ترى المنظمات الخيرية نفسها مدفوعة لإعطاء الأولوية للإغاثة المباشرة بدلًا من التنمية طويلة الأجل.

خامسًا: الكويت: حقائق وأرقام [1]

- **إجمالي المؤشر العام لدولة الكويت يبلغ (3.7) درجة:**

وهو أعلى من المتوسط العام للمؤشر الإقليمي بحوالي (0.65) درجة، وجاءت دولة الكويت متساوية مع المغرب التي حصلت على نفس الدرجة، تلاهما الإمارات بفارق (0.1)، وذلك كما يُظهر الشكل رقم (16).

شكل رقم (16)

الكويت على المؤشر الرئيسي لبيئة العمل الخيري

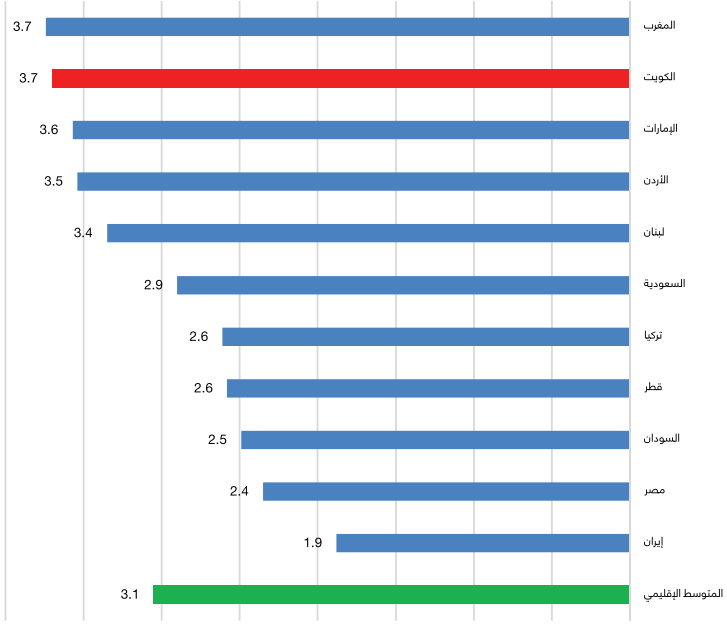

(1) هذا الجزء ليس ضمن ورقة Country Report 2018: Kuwait، وإنما هو مأخوذ بتصرف من التقرير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
The 2022 Global Philanthropy Environment Index Region Report: Middle East and Northern Africa:
- https://scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle/18052022/27912/GPEIMiddleEastandNorthernAfrica.pdf

- **البيئـة الاقتصاديـة والبيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة داخـل دولـة الكويـت هـما الأعـلى عـلى مسـتوى العوامـل المكوِّنـة لبيئـة العمـل الخـيري:**

مـن خـلال الاطـلاع عـلى عوامـل المـؤشر العـام لبيئـة العمـل الخـيري؛ يتضـح أن عامـلي البيئـة الاقتصاديـة والبيئـة الاجتماعيـة - الثقافيـة هـما الأعـلى بـين جميـع العوامـل، وذلـك بـ (4) درجـات لـكل منهـما، وذلـك كـما يتضـح في الشـكل رقـم (17).

شـكل رقم (17)

الكويـت عـلى العوامـل المكونـة للمـؤشر الرئيسـي لبيئـة العمـل الخيري لعـام 2022

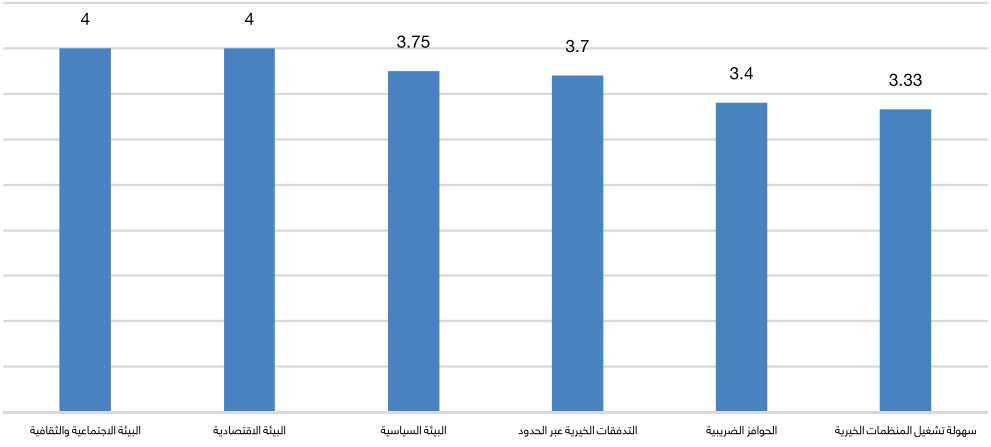

وهـو الأمـر الـذي يؤكـد عـلى أن السـياق الاقتصـادي في دولـة الكويـت مـن جهـة، والثقافـة العامـة داخـل المجتمـع الكويتـي مـن جهـة أخـرى داعـمان بشـكلٍ قـوي للعمـل الخـيري، وأن ثقافـة العمـل الخـيري هـي ثقافـة متأصلـة داخـل المجتمـع الكويتـي.

توصيات ختامية لتحسين بيئة العمل الخيرية في الكويت والمنطقة العربية

مـن خـلال مـا سـبق عرضـه يمكـن القـول بـأن بيئـة العمـل الخـيري داخـل دولـة الكويـت وفي منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا - عـلى الرغـم مـن تطورهـا عـبر السـنوات واتجاهها نحـو مزيـد مـن الفاعليـة - إلا أن هنـاك مجموعـة مـن الآليـات التـي يجـب اتباعهـا لتسريـع عمليـة تفعيـل دور المؤسسـات الخيريـة الكويتيـة، وفي هـذا الإطـار تـم تحديـد مجموعـة مـن التوصيـات التـي يمكـن عرضهـا فيـما يـلي:

أولًا: الإعلام والتسويق:

1. الحاجـة إلى تبنـي مبـادرة لإعـداد برامـج إعلاميـة خاصـة لتوعيـة المانحـين بأهميـة المُشـاركة في القطـاع الخـيري ومشـاريعه؛ لمـا لـه مـن أثـر كبـير ومحـوري في حـل الأزمـات الإنسـانية والطارئـة.

2. تقـوم الجهـات الخيريـة بجهـود كبـيرة عـلى المسـتويات المحليـة والإقليميـة والدوليـة، وهـو مـا يحتـاج إلى إلقـاء مزيـد مـن الضـوء عليهـا، مـن خـلال الإفصـاح عـن تفاصيـل تلـك الجهـود، فضـلاً عـن الأنشـطة والميزانيـات وغيرهـا مـن التفاصيـل التـي سـتدعم بالتبعيـة الثقـة والمصداقيـة في العمـل الخـيري، ومـا لـه مـن أثـر عـلى زيـادة الإقبـال عـلى الانخـراط المجتمعـي فيـه، خاصـة في ظـل الأزمـات الاقتصاديـة التـي تواجـه دول العـالم في الوقـت الراهـن.

3. أصبـح هنـاك اتجـاه واضـح للتـبرع الافـتراضي، سـواء مـن خـلال المؤثريـن عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي، أو مـن خـلال المنصـات عـبر الإنترنـت، حيـث أثبتـت تلـك الطريقـة فاعليتهـا في جمـع التبرعـات، في أوقـات قياسـية، الأمـر الـذي يسـتلزم إيـلاء اهتـمام لهـا، وإيجـاد القوانـين والتشريعـات التـي تضمـن الحفـاظ عـلى حقـوق المتبرعـين عبرهـا، لمـا سـيكون لـه مـن أثـر عـلى زيـادة الإقبـال عـلى التبرعـات، خاصـة في أوقـات الأزمـات.

ثانيًا: تنمية ثقافة العمل الخيري والتطوعي:

ويمُكن أن يتم ذلك من خلال:

1. تنفيـذ الدراسـات المتعلقـة ببيئـة العمـل الخـيري والمتطوعـين داخـل دولـة الكويـت؛ للتعـرف عـلى مزيـد مـن نقـاط الضعـف ومحاولـة تفاديهـا في المسـتقبل.

2. القيـام بعمـل أنشـطة لنـشر ثقافـة العمـل الخـيري والتطوعـي في المـدارس والجامعـات الحكوميـة والخاصـة، يقـوم عليهـا مجموعـة مـن المتخصصـين في المجال.

ثالثًا: الشراكة والتنسيق على مستوى كافة الجهات المعنية:

وذلك عبر:

1. تعزيـز الشراكـة والتنسـيق مع الجهات الرسـمية المعنيـة في الدولة، مثل: وزارة الشـؤون الاجتماعيـة، ووزارة الخارجية؛ لتيسـير وتحسـين الإجـراءات المتعلقـة بالعمل الخيري.

2. مـن المهـم أن يكـون هنـاك تنسـيق عـام بـين الجمعيـات الخيريـة فيـما يتعلـق بالأنشـطة التـي تقـوم بهـا كل جمعيـة، وذلـك لمنـع الازدواجيـة في المشروعـات القائمـة، بحيـث لا يتجـه الدعـم لبعـض المشروعـات التـي يتـم تنفيذهـا بكـثرة، وإهـمال مشروعـات أخـرى تمـس الحاجـة إليهـا بشـكلٍ أكـبر، وكذلـك الحـال فيـما يتعلـق بالتعـاون بـين الجمعيـات الخيريـة والجهـات الحكوميـة المختلفـة.

3. تنسـيق الإفصـاح عـن البيانـات خاصـة المشـتركة بـين الجهـات الخيريـة المختلفـة، وذلـك دعـمًا لمبـدأ الشـفافية وتفـادي أي ازدواجيـة قـد تظهـر في التقاريـر الصـادرة عـن الجهـات الخيريـة المختلفـة، بمـا سـيدعم بشـكلٍ كبـير الثقـة فيهـا.

رابعًا: إعادة صياغة القوانين والتشريعات:

فهناك حاجة إلى:

1. إنشـاء هيئـة حكوميـة مسـتقلة يكـون اختصاصهـا الرئيـسي الإشراف عـلى العمـل الخـيري ودعمـه، بكافـة أشـكال الدعـم المـالي والقانـوني والمؤسـسي والفنـي، مثـال المفوضيـة الخيريـة Charity Commission البريطانيـة، وهـي جهـة حكوميـة متخصصـة تقـوم بتسـجيل كل الجمعيـات الخيريـة في بريطانيـا وتنظـم أعمالهـا.

2. تحسـين البيئـة القانونيـة مـن خـلال الإسراع في إصـدار «قانـون العمـل الخـيري»، وتفسـير مـواده بمـا لا يسـمح بإسـاءة اسـتخدامه، وضـمان تنفيـذه بشـكلٍ صحيـح لصالـح مختلـف الأطـراف.

3. تقديـم الإعفـاءات اللازمـة للجهـات الخيريـة عـلى مختلـف أنشـطتها، والنـص عـلى ذلـك في القوانـين الصـادرة بتنظيـم مختلـف مجـالات الأعـمال، وذلـك لضـمان مسـاهمتها الفعَّالـة في القطـاع الخـيري.

4. إعـادة النظـر والتحسـين المسـتمر للوائـح العمـل التطوعـي، بمـا يسـمح بتيسـير التطـوع التنظيمـي، وتسـهيل الإجـراءات لتكـون بيئـة العمـل التطوعـي جاذبـة للمتطوعـين.

5. تسريع التحول الرقمي وتوفير البنية التحتية اللازمة، واستخدام الأنظمة الآلية في مختلف جوانب العمل؛ وخصوصًا منح التراخيص الخاصة بالمشاريع الخيرية التي تتقدم بها الجهات الخيرية المختلفة.

6. تتمتع الدول الغربية بهامش حرية أكبر فيما يتعلق بالتدفقات المالية مقارنة بالدول العربية، الأمر الذي يحتاج إلى البحث عن الأسباب المحتملة لذلك التفاوت، مع دراسة علاقة البيئة التشريعية القانونية بممارسة العمل الخيري في كلٍّ من البيئتين، والمقارنة بين التشريعات المتعلقة بالعمل الخيري فيهما.

خامسًا: تطوير المهارات وبناء كوادر تطوعية:

وذلك من خلال:

1. إنشاء معهد متخصص للتدريب على إدارة المنظمات الخيرية، بما يساعد الجمعيات على إدارة أعمالها بكفاءة من خلال نظام إداري ومالي متطور.

2. عقد المنظمات الخيرية دورات تدريبية متخصصة للكوادر البشرية الدائمة والمتطوعين لتنمية مهاراتهم، وتعزيز الممكنات اللازمة لهم واستثمارها، مثال مبادرة تطوير أداء العاملين في العمل الخيري (تمكين) التي انطلقت بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، لتطوير قدرات أداء العاملين بالقطاع الخيري، والارتقاء بأداء مؤسساته.

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

Global Center for Philanthropy Studies (GCPS)

تحت شعار: رؤية علمية.. لرسالة خيرية؛ انطلق المركز العالمي لدراسات العمل الخيري -في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية- لتأدية رسالته في خدمة العمل الخيري والإنساني، وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة، هادفًا إلى الارتقاء بمستوى الأداء والجودة في ذلك المجال الحيوي، ودعم صناعة القرار فيه من خلال توفير المعلومات ذات الصّلة في الوقت المناسب، واستشراف مستقبله بما يخدم المجتمعات المستفيدة، ونشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي بين شرائح المجتمع كافَّة.

ومنذ انطلاقه في العام 2017م أصدر المركز عددًا من الدراسات وأوراق دعم القرار واستطلاعات الرأي والأدلَّة الإرشادية التي تخدم العمل الخيري والإنساني ومؤسساته، كما أعدَّ كثيرًا من أوراق العمل وإبداء الرأي ودعم القرار واستطلاعات الرأي على المستوى المؤسسي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية؛ ومن أبرز تلك الإصدارات: دراسة عن الواقع النفسي للمرأة اللاجئة، ودراسة مقارنة بين «ستاربكس» و«أكسفام» في إدارة الأزمة، ودليل لإدارة الحملات التسويقية في المنظمات الخيرية، ودراسة حول الثقة في مواجهة التشكيك في مؤسسات العمل الخيري، ودراسة حول الصورة الذهنية للهيئة الخيرية لدى متبرِّعيها، وتقرير حول مؤشر الجوع العالمي، وآخر حول توجهات التبرُّع العالمية، وثالث حول مؤشر بيئة العمل الخيري ومكانة دولة الكويت، وورقة تقدير موقف حول حرائق الأمازون.. وغيرها من الإصدارات العديدة.

وفي هذا الإصدار الجديد يعرض المركز نتائج مؤشر «بيئة العمل الخيري العالمي» لعام 2022، ومكانة دول الكويت؛ مع قراءة وتحليل لأهم المؤشرات الخيرية التي يمكن من خلالها الخروج بتوصيات تسهم في تطوير العمل الإنساني، ورفع الوعي لدى صُنَّاع القرار في القطاع الخيري، وبما يدعم مكانة العمل الخيري في دولة الكويت.

سائلين المولى جل وعلا التوفيق والسداد،،،

فريق عمل المركز

حول كلية الأعمال الخيرية في جامعة إديانا

«The Lilly Family School of Philanthropy»

ساعدت الكلية الرائدة في إثراء مجال دراسات العمل الخيري من خلال البحوث والدراسات الأكاديمية، ونشر المعرفة، منذ تأسيسها في جامعة (IUPUI) في عام 1987، وقد أصبحت الكلية الآن تقدم أكبر وأشمل برنامج لدراسات العمل الخيري.

وتشمل الكلية أيضًا: معهد المرأة للأعمال الخيرية، وكلية جمع التبرعات، ومعهد الإيمان والعطاء. حيث يقدم معهد المرأة للأعمال الخيرية دراسات حول علاقة الجنس بالعمل الخيري. وتساعد كلية جمع التبرعات الآلاف من المختصين في جمع التبرعات حول العالم في تحسين مهارات جمع التبرعات وتطوير معارفهم.

بالإضافة إلى الدرجات العلمية والدورات التدريبية المهنية التي تمنحها الكلية، فهي تنتج أبحاثًا علمية في مجال العمل الخيري، ويقود عددًا من المشاريع البحثية التي توفر مصادر دقيقة للمعلومات لقياس العمل التطوعي والتبرعات في المجتمع الأمريكي، إضافة إلى الدراسات المتخصصة والدقيقة للمنظمات العالمية الرائدة.

ملحق (1)

استبيان مؤشر بيئة العمل الخيري

1. يرجى تحديد الأشكال القانونية للمنظمات الخيرية المدرجة في قوانين هذا البلد (قم باختيار كل ما ينطبق).

- ☐ جمعية.
- ☐ مؤسسة.
- ☐ مؤسسة تعاونية.
- ☐ مؤسسة إعانة.
- ☐ شركة ذات مسئولية محدودة.
- ☐ شركة محدودة الضمان.
- ☐ جمعية أوقاف.
- ☐ أخرى، من فضلك حدد _____.

2. يرجى تحديد خمس قضايا اجتماعية تشارك فيها هذه المنظمات في هذا البلد. اختر خمسًا فقط.

- ☐ التعليم العالي.
- ☐ التعليم الأساسي والثانوي.
- ☐ الثقافة والفنون.
- ☐ الصحة والبحوث الطبية.
- ☐ الاحتياجات الأساسية.
- ☐ الشباب والأسرة.
- ☐ الإسكان والتنمية الاقتصادية.
- ☐ الدين.
- ☐ البيئة.
- ☐ الحيوانات.
- ☐ الطاقة.
- ☐ الغذاء.
- ☐ المياه والصرف الصحي.
- ☐ حقوق الإنسان.
- ☐ القضايا الدولية.
- ☐ أخرى، من فضلك حدد _____.

3. **متوسط الوقت الذي ينص عليه القانون لتسجيل منظمة خيرية هو:**

- ☐ 0 - 30 يومًا.
- ☐ 31 - 60 يومًا.
- ☐ 61 - 90 يومًا.
- ☐ أكثر من 90 يومًا.
- ☐ لا أستطيع العثور على هذه المعلومة

4. **متوسط التكلفة لتسجيل منظمة خيرية في هذا البلد:**

- $_____.

5. **إذا لـزم الأمـر، يرجـى إضافـة أي معلومـات حـول الوقـت والتكاليـف لتسـجيل المنظمـة الخيريـة الـذي تعتـبره مهـمًا لفهـم أوضـاع المنظـمات الخيريـة في بلـدك (بحـد أقـصى 1000 حـرف): _____.**

إنشاء وتسجيل المنظمات الخيرية:

1. إلى أي مدى يمكن للأفراد تشكيل وإنشاء المنظمات الخيرية؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هـل يسـمح القانـون للأفـراد بالعمـل بشـكل جماعـي مـن خـلال مجموعـات أو منظـمات غـير مسـجلة؟ أم عـلى النقيـض مـن ذلـك، هـل يحظـر القانـون تكويـن وتشـغيل مجموعـات «غـير مسـجلة»؟
- هل تمنع المنظمات الخيرية من متابعة أي أغراض قانونية؟
- هل تعفى المنظمات الخيرية من العوائق القانونية من الدولة ومن المتطلبات المرهقة للتسجيل؟
- هـل القانـون متسـاهل بالنسـبة للمؤسـس؟ أم أن هنـاك قيـودًا عـلى بعـض فئـات المؤسسـين (أفـراد، كيانـات قانونيـة، أجانـب، عديمـو الجنسـية، قـاصرون، إلـخ)؟
- هـل يلـزم قـدر معـين مـن الحـد الأدنى لـرأس المـال أو الأصـول في وقـت التأسـيس، وإذا كان الأمـر كذلـك، فهـل تـم تحديـد هـذا المبلـغ عنـد مسـتوى معقـول أو عـلى مسـتوى يحتمـل أن يـردع المتقدمـين؟
- هـل يتطلـب القانـون قائمـة واضحـة ومغلقـة مـن الوثائـق المعقولـة أو قائمـة معقـدة للغايـة مـن الوثائق؟ هـل يتطلـب القانـون رسـوم تسـجيل، وإذا كان الأمـر كذلـك، فهـل يتـم تحديدهـا عـلى مسـتوى معقـول أم عـلى مسـتوى يحتمـل أن يـردع المتقدمـين؟
- هل القانون يشمل جميع أنواع المنظمات الخيرية الحالية؟
- هـل الجهـة الحكوميـة المكلفـة بمعالجـة الطلبـات تقـوم بواجباتهـا بطريقـة مهنيـة ومتسـقة ومسـتقلة وغـير سياسـية؟ هـل أنشـطة مجلـس الإدارة شـفافة؟
- هـل يتضمـن القانـون ضمانات مناسـبة، مثل فترة زمنية محددة يجب خلالها على سـلطة التسـجيل المسـؤولة

مراجعة التسجيل واتخاذ قرار بشأنه، قائمة واضحة ومغلقة من الأسباب التي يمكن على أساسها رفض التسجيل، شرط تقديم تفسير مكتوب في حالة الرفض، والحق في الاستئناف في حالة الرفض؟

- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى).

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة. يُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

يرجى تحديد المستويات الحكومية في هذا البلد التي تنظم بشكل أساسي تأسيس المنظمات الخيرية (يرجى تحديد كل ما ينطبق):

- ☐ حكومة مركزية/فدرالية
- ☐ حكومة محلية
- ☐ حكومة ولاية
- ☐ أخرى، من فضلك حدد _____.

- إذا حددت أكثر من خيار، فيرجى توضيح ذلك بشكل موجز: _____.

العمليات:

2. إلى أي مدى تكون المنظمات الخيرية حرة في العمل دون تدخل حكومي مفرط؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل يسمح القانون بالسلطة التقديرية الكافية في تحديد هيكل وحوكمة المنظمات الخيرية؟ أم أن قواعد الحوكمة مفصلة للغاية بحيث تقيد حرية التصرف وحرية إدارة الشؤون الداخلية للمنظمة (على سبيل المثال، من خلال فرض أحكام إلزامية معينة في اللوائح)؟

- هل توجد قيود على أنشطة المنظمات الخيرية (على سبيل المثال، الأنشطة «السياسية» أو «المتطرفة» أو الأنشطة التي تقوض «الأمن القومي»، والأخلاق، والقيم الدينية/ الحرية، وما إلى ذلك)؟

- هل يُسمح للمنظمات الخيرية بالاتصال والتعاون مع الزملاء في المجتمع المدني وقطاعات الأعمال والحكومة، داخل وخارج الدولة؟ أو هل هناك أي قيود على هذا النوع من النشاط (على سبيل المثال، طلب إشعار مسبق للتعاون الدولي، وتقييد السفر، وحظر المؤتمرات، واشتراط الموافقة على المنشورات، وما إلى ذلك)؟

- هل يُسمح للمنظمات الخيرية بالمشاركة في الشبكات واستخدام الإنترنت وجميع أشكال الوسائط الاجتماعية والرقمية؟ أم أن القانون أو الحكومة يفرضان قيودًا على مثل هذه الأشكال من الاتصال؟

- هل متطلبات إعداد التقارير واضحة ويمكن التنبؤ بها؟

- هل تنطبق متطلبات الإبلاغ نفسها على كافة المنظمات الخيرية دون تمييز، أم هل يفرض القانون معايير محددة تتعلق بحجم ومصدر للدخل؟

- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة. يُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

الإغلاق:

3. إلى أي مدى توجد سلطة حكومية لإغلاق المنظمات الخيرية؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل الهيئة الحاكمة قادرة على إلاق المنظمات الخيريةطواعية؟
- إذا تم النص على الإغلاق غير الطوعي، فهل هناك حدود مناسبة في القانون، بما في ذلك الإشعار وفرصة الاستماع إليه قبل الإنهاء؟
- هل الإغلاق غير الطوعي يخضع للإشراف القضائي؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة. يُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

الضرائب المحلية وقضايا المالية العامة:

4. إلى أي مدى يتناسب النظام الضريبي مع تقديم التبرعات الخيرية؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل توجد حوافز لضريبة الدخل (على المستوى الوطني أو مستوى الولاية أو المقاطعة) في شكل ائتمانات أو خصومات للأفراد و/ أو الشركات للتبرع بالمال أو الهدايا الخيرية؟
- هل هذه الحوافز متاحة بالتساوي للمتبرعين المؤهلين من الأفراد والشركات؟
- ما هو الحد الأقصى لقيمة الائتمان أو الخصم؟ هل هناك سقوف للتبرعات المؤهلة من الأفراد و / أو الشركات؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي قيمة السقوف؟
- هل عملية الحصول على المزايا الضريبية عند تقديم التبرعات واضحة ويمكن التنبؤ بها؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة، ويُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

5. إلى أي مدى يتناسب النظام الضريبي مع تلقي التبرعات الخيرية؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل تحصل المنظمات الخيرية على إعفاءات ضريبية في شكل إعفاءات من ضريبة الأملاك أو إعفاءات من ضريبة الدخل أو غيرها؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه الإعفاءات؟
- هل عملية الحصول على حالة الإعفاء من الضرائب واضحة ويمكن التنبؤ بها؟
- ما مدى ضيق/ اتساع نطاق المنظمات الخيرية المؤهلة للإعفاء الضريبي؟
- ما مدى ضيق/ اتساع نطاق المنظمات الخيرية التي يمكن أن تتلقى الدعم من الجهات المانحة الخاصة؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة، ويُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

التدفقات الخيرية عبر الحدود:

6. إلى أي مدى تتناسب البيئة القانونية التنظيمية مع إرسال التبرعات عبر الحدود؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل توجد تكاليف/ ضرائب على إرسال الأموال الخيرية عبر الحدود (النقدية، الأصول ...) و/أو التبرعات العينية (مثل الجمارك، والرسوم، وضريبة القيمة المضافة، وما إلى ذلك)؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه التكاليف؟
- هل هناك عملية موافقة لإرسال التبرعات الخيرية إلى الخارج (على سبيل المثال، إجراءات الموافقة الحكومية المسبقة، وإجراءات ما بعد الاستلام ومتطلبات الإبلاغ، ومتطلبات الصرف الأجنبي)؟
- هل توجد قيود على إرسال التبرعات الخيرية عبر الحدود (مثل التوجيه الإلزامي للتمويل الأجنبي عبر القنوات الحكومية، والقيود المفروضة على أنواع الأنشطة التي يمكن دعمها بتمويل أجنبي، والقيود المفروضة على بلد المصدر، وما إلى ذلك)؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة، ويُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4)، الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

7. إلى أي مدى تتناسب البيئة القانونية التنظيمية مع تلقي التبرعات عبر الحدود؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل هناك تكاليف/ ضرائب على تلقي الأموال الخيرية عبر الحدود (النقدية، الأصول ...) و/أو التبرعات

العينية (مثل الجمارك، والرسوم، وضريبة القيمة المضافة، وما إلى ذلك)؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه التكاليف؟

- هل هناك عملية موافقة لتلقي التبرعات الخيرية في الخارج (مثل إجراءات الموافقة الحكومية المسبقة، ومتطلبات المنح الأجنبية، وما إلى ذلك)؟
- هل توجد قيود على تلقي التبرعات الخيرية عبر الحدود (مثل المتطلبات الإجرائية للمنح الأجنبية، والقيود المفروضة على المعاملات المالية مع البلدان الخاضعة للعقوبات، والقيود المفروضة على أنواع الأنشطة التي يمكن دعمها في الخارج، وما إلى ذلك)؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة. يُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

البيئة السياسية:

8. إلى أي مدى هناك بيئة سياسية ملاءمة للعمل الخيري؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل هناك صراعات بين الحكومة والقطاع الخيري؟ هل هذه القطاعات منخرطة بدلًا من ذلك في تجاذبات؟ هل يعترف النظام السياسي بالجماعات المستقلة كعنصر فاعل ووكيل للتغيير الاجتماعي؟
- هل تخلق الحكومة فرصًا لإشراك المنظمات الخيرية في وضع السياسات وتنفيذها؟
- هل هناك مناخ من الاستقرار السياسي/ الأزمة قد يؤثر على تطور العمل الخيري؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثل الدرجة 5 البيئة الأكثر ملاءمة للعمل الخيري، وتمثل الدرجة 1 البيئة الأقل ملاءمة. يُسمح بالدرجات التي تستخدم منزلة عشرية واحدة (على سبيل المثال، 2.4). الرجاء عدم استخدام النطاقات (على سبيل المثال، 4-5).

9. هل السياسات والممارسات العامة ملاءمة لحرية العمل الخيري؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل تروج الحكومة لتقليد ثقافي خيري؟ هل تسمح الحكومة/ تعزز المنظمات الخيرية بالوصول المتساوي إلى الموارد والفرص (مثل الجهات المانحة، والمعلومات، والخدمات، والتدريب، وفرص التواصل، ومصادر التمويل)؟
- هل المانحون والممولين للمنظمات الخيرية أحرار في دعم أي قضية أو منظمة خيرية دون ضغوط حكومية؟
- هل هناك تنسيق بين الجهات الحكومية لدعم الأنشطة الخيرية؟
- هل هناك فراغات مؤسسية أو نقص في قدرة الحكومة على دعم المنظمات الخيرية؟

- هـل توجـد سياسـة وطنيـة متسـقة، أو كتـاب أبيـض، أو خارطـة طريـق سياسـية لتطويـر العمـل الخـيري والقطـاع غـير الربحـي؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثـل الدرجـة 5 البيئـة الأكـثر ملاءمـة للعمـل الخـيري، وتمثـل الدرجـة 1 البيئـة الأقـل ملاءمـة، ويُسـمح بالدرجـات التـي تسـتخدم منزلـة عشريـة واحـدة (عـلى سـبيل المثـال، 2.4). الرجـاء عـدم اسـتخدام النطاقـات (عـلى سـبيل المثـال، 4-5).

البيئة الاقتصادية:

10. إلى أي مدى يكون السياق الاقتصادي مواتيًا للعمل الخيري؟

أسئلة في الاعتبار عند احتساب الدرجة:

- هل تعزز الظروف الاقتصادية الحالية استقلالية واستدامة القطاع الخيري؟
- هـل الظـروف الاقتصاديـة (عـلى سـبيل المثـال، حريـة تجميـع الملكيـة الخاصـة، وحريـة تكويـن الـثروة، ومسـتوى المعيشـة، والشـمول الاقتصـادي، والمنافسـة الصحيـة، والانفتـاح عـلى التجـارة، والتحـرر مـن الفسـاد) تغـذي الظـروف لزيـادة العطـاء؟
- هل تطبق الحكومة قوانين وبرامج فعالة لمنع الفساد؟
- مـا هـي النظـرة المسـتقبلية للاسـتقرار/ الأزمـة/ النمـو الاقتصـادي التـي قـد تؤثـر عـلى تطـور العمـل الخـيري؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثـل الدرجـة 5 البيئـة الأكـثر ملاءمـة للعمـل الخـيري، وتمثـل الدرجـة 1 البيئـة الأقـل ملاءمـة. يُسـمح بالدرجـات التـي تسـتخدم منزلـة عشريـة واحـدة (عـلى سـبيل المثـال، 2.4). الرجـاء عـدم اسـتخدام النطاقـات (عـلى سـبيل المثـال، 4-5).

البيئة الاجتماعية الثقافية:

11. إلى أي مدى تعتبر القيم والممارسات الاجتماعية والثقافية مواتية للعمل الخيري؟

- هـل هنـاك تـراث ثقـافي و/ أو دينـي ترتكـز عليـه الأعـمال الخيريـة الحديثـة؟ هـل هنـاك تقليـد خـيري؟ هـل النـاس منفتحـون عـلى العطـاء؟
- هـل تدعـم القيـم المجتمعيـة الأساسـية الأنشـطة الخيريـة (مثـل القيـم المجتمعيـة والإيثـار والتضامـن والثقـة والصـدق)؟
- هل ينظر الناس إلى العمل الخيري على أنه مفيد للمجتمع ومهم لمعالجة المشاكل المجتمعية؟
- هـل هنـاك فهـم عـام لمـا تفعلـه المنظـمات الخيريـة (بغـض النظـر عـما يسـمى القطـاع بـه في الدولـة، غـير ربحـي، قطـاع ثالـث، غـير حكومـي، تطوعـي، اقتصـاد اجتماعـي، إلـخ)؟
- هل يُنظر إلى المنظمات الخيرية بشكل عام على أنها شفافة وخاضعة للمساءلة؟ هل يثق المجتمع بها؟

- هـل تسـهل البنيـة الاجتماعيـة التطـور الحـر للأنشـطة الخيريـة (عـلى سـبيل المثـال، كيـف تؤثـر الهيـاكل الاجتماعيـة الهرميـة في العمـل الخـيري)؟
- هـل توجـد قيـود عـلى مشـاركة المـرأة في الأنشـطة الخيريـة بـشروط متسـاوية؟ هـل توجـد عوائـق تحـول دون المشـاركة في الأنشـطة الخيريـة القائمـة عـلى العـرق أو التوجـه الجنـسي أو الثقافـة أو العمـر أو الجنسـية أو الديـن؟
- هل هناك عوامل اجتماعية أخرى (مثل الأمية وعدم المساواة الشديدة) تعيق أو تعوق نمو القطاع؟
- هـل توجـد بنيـة تحتيـة لتشـجيع مشـاركة الشـباب في المجتمـع المـدني (عـلى سـبيل المثـال، هـل تتضمـن المـدارس برامـج لتوعيـة الأطفـال أو المراهقـين بالعمـل الخـيري والمشـاركة المدنيـة)؟
- هـل توجـد منظـمات للبنيـة التحتيـة الخيريـة تدعـم تطويـر النظـام البيئـي الخـيري (عـلى سـبيل المثـال، أنشـطة مثـل المنـاصرة والتقييـم وإدارة المعرفـة)؟
- هل توجد مراكز فكرية أو مراكز أكاديمية تبحث في المجال وتدافع عنه؟
- يرجى تقديم درجة هذا المؤشر والسرد الذي يشرح النتيجة (2000 حرف كحد أقصى)

تمثـل الدرجـة 5 البيئـة الأكـثر ملاءمـة للعمـل الخـيري، وتمثـل الدرجـة 1 البيئـة الأقـل ملاءمـة. يُسـمح بالدرجـات التـي تسـتخدم منزلـة عشريـة واحـدة (عـلى سـبيل المثـال، 2.4). الرجـاء عـدم اسـتخدام النطاقـات (عـلى سـبيل المثـال، 4-5).

مستقبل العمل الخيري:

الأسـئلة الخمسـة الأخـيرة مـن الاسـتبيان لا تتطلـب درجـة؛ وبالتـالي لـن تسـتخدم في الترتيـب النهـائي. حيـث سـيتم اسـتخدامها لإلقـاء نظـرة عـلى مسـتقبل العمـل الخـيري في بلـدك، ولكتابـة توصيـات لتحسـين بيئـة العمـل الخـيري، وهـذه التوصيـات يمكـن أيضًـا أن تكـون جـزءًا مـن النقـاش خـلال مرحلـة نـشر المـشروع، والأسـئلة هـي:

1. بشكل عام، كيف تصف حالة تطور القطاع الخيري في هذا البلد؟
2. اذكر ثلاثة أحداث رئيسية تؤثر على العمل الخيري في هذا البلد بين يناير 2018 وديسمبر 2020.
3. يرجى تقديم ثلاثة مفاهيم رئيسية تصف البيئة الخيرية بين 2018 و2020 في بلدك.
4. يرجى تحديد اتجاهات التنمية المستقبلية الرئيسية في المشهد الخيري في هذا البلد.
5. قدم ثلاث توصيات رئيسية لتحسين بيئة العمل الخيري في هذا البلد.

الاستجابة الخيرية لوباء كوفيد - 19 (COVID-19) :

لـن تقيـم الأسـئلة الأربعـة التاليـة بدرجـة، وبالتـالي لـن يتـم اسـتخدامها في الترتيـب النهـائي. بـدلًا مـن ذلـك، سـيتم اسـتخدامها لتقديـم صـورة عامـة عـن الاسـتجابة الخيريـة لوبـاء كوفيـد - 19 (COVID-19) في بلـدك وتوصيـات لتحسـين التعـاون بـين القطاعـات.

1. في أي المجالات يلعب القطاع غير الربحي والعمل الخيري دورًا في الاستجابة لوباء كوفيد - 19 (COVID-19)؟
2. مـا هـي الابتـكارات أو الاتجاهـات الجديـدة في القطـاع غـير الربحـي والعمـل الخـيري التـي شـاهدتها في الاسـتجابة لـ COVID-19؟

3. بالتفكير في المجالات التي طرحها هذا الاستبيان سابقًا، كيف أثر وباء كوفيد - 19 (COVID-19) على بيئة الأعمال الخيرية في بلدك؟

4. ما تأثير وباء كوفيد - 19 (COVID-19) على البيئة الخيرية الذي تتوقعه في عام 2021؟

توفر البيانات:

لن تقيم الأسئلة الأربعة التالية بدرجة، وبالتالي لن يتم استخدامها في الترتيب النهائي، وبدلًا من ذلك، سيتم استخدامها لتقديم صورة عامة لتوافر البيانات الخاصة بالعمل الخيري في بلدك.

1. في هذا البلد، هل توجد أي بيانات كمية متاحة عن الأعمال الخيرية المحلية؟ إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد المصدر (على سبيل المثال: مكتب الإحصاءات المركزية للمكتب والمنظمة العضوية ومؤسسة البحث/ مركز الفكر والمؤسسة الخاصة) ووصف الخصائص الرئيسية لهذه البيانات وجودتها.

2. في هذا البلد، هل توجد أي بيانات كمية متاحة عن التدفقات الخيرية الخارجة عبر الحدود (على سبيل المثال، التبرعات النقدية والعينية للسلع والتطوع)؟ إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد المصدر (على سبيل المثال: مكتب الإحصاءات المركزية للمكتب والمنظمة العضوية ومؤسسة البحث/ مركز الفكر والمؤسسة الخاصة) ووصف الخصائص الرئيسية لهذه البيانات وجودتها.

3. في هذا البلد، هل توجد أي بيانات كمية متاحة عن التدفقات الخيرية الداخلة عبر الحدود؟ إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد المصدر (على سبيل المثال: مكتب الإحصاءات المركزية للمكتب والمنظمة العضوية ومؤسسة البحث/ مركز الفكر والمؤسسة الخاصة) ووصف الخصائص الرئيسية لهذه البيانات وجودتها.

4. في هذا البلد، هل هناك أي بيانات كمية متاحة حول تقديم المساعدة لمواجهة وباء كوفيد - 19 (COVID-19)؟ إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد المصدر (على سبيل المثال، مكتب الإحصاءات المركزية للمكتب، والمنظمة العضوية، ومؤسسة البحث / مركز الفكر، والمؤسسة الخاصة) ووصف الخصائص الرئيسية لهذه البيانات وجودتها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- قانـون رقـم 46 لسـنة 2006 في شـأن الـزكاة ومسـاهمة الـشركات المسـاهمة العامـة والمقفلـة في ميزانيـة الدولـة (46 / 2006).

- دليـل القوانـين والقـرارات المنظمـة لنشـاط العمـل الخـيري والهيئـات والمؤسسـات الخيريـة في دولـة الكويـت، إدارة الجمعيـات الخيريـة والمـبرات، متـاح عـلى:

http://www.gcc-legal.org/LawAsPDF.aspx?opt&country=1&LawID=3282

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Lilly Family School of Philanthropy, INDEX OF PHILANTHROPIC FREEDOM Guidelines for Country Experts, Indiana University, January 15, 2017.

- Thindwa, J., Monico, C., & Reuben, W. (2003). Enabling Environments for Civic Engagement in PRSP Countries. Social Development Notes No. 82. Washington, DC: The World Bank.

- Wiepking, P., & Handy, F. (2015). The Palgrave handbook of global philanthropy. Houndmills, Basingstoke, Hampshire: Palgrave Macmillan.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- The Giving Pledge. (2018). Retrieved from

  https://givingpledge.org/Home.aspx

- The Philanthropy Workshop. (2017). Going beyond Giving: Perspectives on the philanthropic practices of high and ultra-high net worth donors. Retrieved from

  https://files.acrobat.com/a/preview/2bda06485-b834176--a0b40-e18ca29602f

- Transparency International. (2017). Corruption Perception Index 2017. Available at:

  https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_2017

- Turcotte, M. (2015, January 30). Volunteering and charitable giving in Canada. Retrieved from:

  http://www.statcan.gc.ca/pub/89652--x/89652--x2015001-eng.htm

- UNHCR. (2017). Global Trends: Forced Displacement in 2016. Retrieved from

  http://www.unhcr.org/5943e8a34.pdf

- United Nations. (2017). 2017 International Migration Report. Retrieved from

http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/publications/migrationreport/docs/MigrationReport2017_Highlights.pdf

- United Nations. (2017). Global Humanitarian Overview 2018. Available at:

  http://interactive.unocha.org/publication/globalhumanitarianoverview/

- Wealth-X and Arton Capital. (2016). Changing Philanthropy: Trend Shifts in Ultra Wealthy Giving. Available at:

  https://www.wealthx.com/report/the-wealth-x-and-arton-capital-philanthropy-report-2016/

- World Bank Group. (2016). Migration and Remittances Factbook 2016. Third edition. Available at:

  http://www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaissues/brief/migration-remittances-data

- World Bank. (2017). Combating Corruption. Available at:

  http://www.worldbank.org/en/topic/governance/brief/anti-corruption

- Your Public Interest Registry & Nonprofit Tech for Good. (2017). 2017 Global Trends in Giving Report. Retrieved from

  https://gallery.mailchimp.com/feb87794e3b3c6cb0d7949bdf/files/d9fede24402-d-48b69-ce5-51429de9c88e/gg_report_english_9.7.17.pdf.pdf

من إصدارات المركز:

تقرير الاتجاهات
العالمية للتبرع

الواقع النفسي
للمرأة اللاجئة

كيف تدير
أزمة بفاعلية

مؤشر الجوع
العالمي 2018

دليل إدارة
الحملات التسويقية

الثقة في
مواجهة التشكيك

مركز رصد النزوح الداخلي
2018

حرائق غابات الأمازون

برامج التحقق من خلفية
الجهات والأفراد

نشـــــرة أثـــــر

خلاصـــات معرفيـــة

المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

WWW.IICO.ORG
RESEARCH@IICO.ORG

الخط الساخن
1808 300

GCPSIICO